http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

البحر : كامل تام (ولقد رأيتُكِ في النساءِ فسُؤْتِني ** وأبا بنيك فساءني في المجلس) (إنّ الذليلَ لمن تزور ركابه ** رهط ابن جحشٍ في الخطوب الحوّس) (قَبَحَ الإلهُ قَبِيلَةً لَمْ يَمْنَعُوا ** يَوْمَ المُجَيْمِر جَارَهُمْ من فَقْعَسِ) ٤ (أبلغ بني جحشٍ بأنّ نجارهم ** لؤمٌ وأنّ أباهمُ كالهجرس)

البحر : بسيط تام (ما كان ذَنْبُ بَغِيضٍ أنْ رأى رَجُلاً ** ذا حاجةٍ عاش في مستوعرٍ شاس) (جاراً لقومٍ أطالوا هون منزله ** و ابْعَثْ يَسَاراً إلى وفْرٍ مُذَمَّمَةٍ) (مَلُّوا قِراهُ وهَرَّتْهُ كِلابُهُمُ ** و جَرَّحُوهُ بأنْيَابٍ وأضْرَاسِ) ٤ (دع المكارم لا ترحلْ لبغيتها ** و اقعد فإنّك أنت الطاعم الكاسي)

البحر : وافر تام (فلا وأبيك ما ظلمتْ قريعٌ ** بأنْ يَبْنُوا المَكَارِمَ حيث شاؤوا) (و لا وأبيك ما ظلمت قريعٌ **) (بِعَثْرَةِ جَارِهم أنْ يَنْعَشُوها **) ٤ (فيبني مجدها ويقيم فيها ** و يمشي إن أريد به المشاءُ) ٥ (و إنَّ الجار مثلُ الضّيف يعدوا ** لِوِجْهَتِهِ وإنْ طالَ الثَّواءُ) ٦ (و إني قَدْ عَلِقْتُ بِحَبْلِ قَوْمٍ ** أَعَانَهُمُ على الحَسَبِ الثراءُ)

البحر : بسيط تام (من يفعل الخير لا يعدم جوازيهُ ** لا يذهبُ العرفُ بين الله والناس)

(٤/١)

البحر : طويل (و فِتْيانِ صِدْقٍ من عَدِيٍّ عَلَيْهِمُ ** صَفَائحُ بُصْرَى عُلِّقَت بالعَواتِقِ)

(٥/١)

البحر : وافر تام (و لست أرى السّعادة جمع مالٍ ** و لكنّ التقيّ هو السّعيدُ) (و تقوى الله خير الزّاد ذخراً ** و عند الله للأتقى مزيدُ) (وما لا بدّ أن يأتي قريب ** و لكنّ الذي يمضي بعيد)

(٦/١)

البحر : طويل (ألا طرقتنا بعد ما هجدوا هندُ ** وَ قَدْ سِرْنَ غَوْرَاً واستبان لنا نَجْدُ) (ألا حبّذاً هندٌ و أرضٌ بها هندُ ** و هِنْدٌ أتى مِنْ دُونها النَّأْيُ والبُعْدُ) ٤ (وإنَّ التي نَكَّبْتها عن مَعَاشِرٍ ** علىّ غضابٍ أن صددتُ كما صدّوا) ٥ (أتت آل شماس بن لأيٍ وإنّما ** أتاهُمُ الأحْلامُ والحَسَبُ العِدُّ) ٦ (فإنَّ الشَّقِيَّ من تُعَادِي صدُورُهم ** و ذو الجَدِّ مَنْ لانُوا إليه ومَنْ ودُّوا) ٧ (يَسُوسون أحلاماً بَعِيداً أنَاتُها ** و إن غصبوا جاء الحفيظة والجدّ) ٨ (أولئك قومٌ إنْ بَنَوْا أحْسَنُوا البُنَى ** و إن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدّوا) ٩ (و إنْ كانت النَّعْمَاءُ فيهم جَزَوْا بها ** و إن أنعموا لا كدّروها ولا كدّوا) ١٠ (مَغاويرُ أبطالٌ مَطاعيمُ في الدُّجَى ** بَنَى لهُمُ آباؤهم وبَنَى الجَدُّ)

(٧/١)

البحر : سريع (والله ما راموا امرأً جنباً ** من آل لأي بن شمّاسٍ بأكياس) (ما كَانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ لا أبا لكُمُ ** في بائِسٍ جاءَ يَحْدُو آخِرَ النَّاسِ) (لَقَدْ مَرَيْتُكُمُ لَو أنَّ دِرَّتَكُمْ ** يَوماً يجيءُ بها مُسْحِي وإبْسَاسِي) ٤ (و قد مَدَحْتُكُمُ عَمْداً لأُرْشِدَكُمْ ** كيما يكون لكم متحي وإمراسي) ٥ (فما ملكت بأن كانت نفوسكم ** كَفَارِكٍ كَرِهَتْ ثَوْبِي وإلْبَاسِي) ٦ (حتى إذا ما بَدَا لي غَيْبُ أنفسِكم ** و لَمْ يَكُنْ لِجِرَاحِي فيكُمُ آسي) ٧ (أزمعت يأساً مبيناً من نوالكم ** ولن ترى طارداً للحرِّ كالياس) ٨ (** ذا فاقةٍ عاش في مستوعرٍ شاس)

(٨/١)

البحر : طويل (ألا طرقت هندُالهنود وصحبتي ** بِ حَوْرَانَ حَوْرَانِ الجُنُودِ هُجُودُ) (فَلَمْ تَرَ إلاَّ فِتْيَةً ورِحَالَهم ** وجُرْداً على أَثْبَاجِهِنَّ لُبُودُ) (وكم دون هندٍ من عدوٍّ وبلدةٍ ** بها للعتاق الناجيات بريد) ٤ (و خَرْقٍ يَجُرُّ القَوْمَ أنْ ينطقوا به ** و تَمْشِي به الوَجْنَاءُ وهي لَهِيدُ) ٥ (كأن لم تقم أظعان هندٍ بملتوى ** ولم ترع في الحيِّ الحلال ثرود) ٦ (و لَمْ تَحْتَلِلْ جَنْبَي أُثالَ إلى المَلا ** ولم ترعَ قوّا حذيمٍ وأسيد) ٧ (بها العَينُ يَحْفِرْنَ الرُّخَامَى كَأَنَّهَا ** نَصَارَى على حِيْنِ الصَّلاةِ سُجُودُ) ٨ (إذا حدّثت أنَّ الذي بيَ قاتلي ** مِنَ الحُبِّ قَالَتْ : ثابَتٌ وَيَزِيدُ) ٩ (إذا ما نأت كانت لقلبي علاقةً ** وفي الحيِّ عنها هجرةٌ وصدود) ١٠ (سَخُونُ الشِّتاءِ يُدْفِيءُ القُرَّ مَسُّها ** وفي الصَّيْفِ جَمَّاءُ العِظَامِ بَرُودُ)

(٩/١)

---

١ (عَبِيرٌ ومِسْكٌ آخِرَ اللّيلِ نَشْرُها ** به بَعْدَ عِلات البَخِيلِ تَجُودُ)(تَذَكَّرْتُ هِنْداً فالفُؤادُ عَمِيدُ ** وشطّت نواها فالمزار بعيدُ)(تَذَكَّرْتُها فَارْفَضَّ دَمْعِي كأَنَّهُ ** نثير جمانٍ بينهنَّ فريد) ٤ (غفولٌ فلا تخشى غوائل شرّها ** عَنِ الزَّادِ مِيسَانُ العَشِيِّ رَقُودُ)

(١٠/١)

البحر : وافر تام (ألا أبلغَ بني عوف بن كعبٍ ** فهل قومٌ على خلقٍ سواءُ) (عطاردها وبهدلةَ بن عوفٍ ** فهل يشفي صدوركمُ الشّفاءُ) (ألمْ أكُ نائياً فدعوتموني ** فجاء بي المواعدُ والدُّعاءُ) ٤ (ألمْ أكُ جاركم فتركتموني ** لكلبي في دياركمُ عواءُ) ٦ (و آنَيْتُ العَشاءَ إلى سُهَيْلٍ ** أو الشِّعْرَى فطالَ بِيَ الأَنَاءُ) ٧ (فلما كنتُ جَارَكُمُ أَبَيْتُمْ ** و شَرُّ مَواطِنِ الحَسَبِ الإِبَاءُ)

(١١/١)

البحر : وافر تام (و لما كنتُ جَارَهُمُ حَبَوْنِي ** وفيكم كان – لو شئتم – حباء) (و لَمَّا أنْ مَدَحْتُ القَوْمَ قُلْتُمْ ** هجوت ولا يحلُّ لك الهجاءُ) (ألم أكُ مسلماً فيكون بيني ** و بينكمُ المودَّةُ والإخاءُ) ٤ (فلَمْ أَشْتُمْ لكُمْ حَسَبَاً ولكن ** حدوت بحيث يستمعُ الحداءُ) ٦ (ولا وأبيك ما ظلمت قريعٌ ** ولا برموا بذاك ولا أساءوا) ٧ (** فَيَغْبُرَ حَوْلَهُ نَعَمٌ وشَاءُ) ٨ (فيبني مجدهم ويقيم فيها ** و يمشي إن أريد له المشاءُ)(هُمُ المتضمِّنون على المنايا ** بِمَالِ الجار ذلكُمُ الوَفَاءُ)(همُ الآسون أُمَّ الرأس لمّا ** تواكلهم الأطبّةُ والإساءُ)٤ (و إنّ بَلاءَهُم ما قد عَلِمْتُمْ ** لدى الدّاعي إذا رُفِع اللّواء)

(١٢/١)

---

١٥ (إذا نزل الشّتاء بجار قومٍ ** تجنّب جار بيتهمُ الشّتاءُ)٦ (فَأَبْقُوا لأَبالَكُمُ عَلَيْهم ** فإن ملامة المولى شقاءُ)٧ (وإنّ أباكُمُ الأَدْنَى أَبُوهُمْ ** وإن صدورهُم لكُمُ براءُ)٨ (وإن سعاتُهمْ لكُمُ سُعاةٌ ** وإنّ نَمَاءَهُمْ لكُمُ نَمَاءُ)٠ (** على الأَيَّامِ إن نَفَعَ البَلاءُ)(و ثَغْرٍ لا يُقَامُ به كَفَؤْكُمْ ** و لم يكُ دونهم لكمُ كفاءُ)٥ (بجمهورٍ يحارُ الطّرف فيه ** يظلُّ معضّلاً منه الفضاءُ)٦ (و لَمَّا أنْ دَعَوْتُ أخي بغيضاً ** أتاني حيثُ أسمعهُ الدّعاء)(و قد قالت أمامةُ هل تعزّى ** فقلتُ أُمَيْمُ قد غُلِبَ العَزاء)(إذا ما العَيْنُ فَاضَ

الدّمعُ منها ** أَقُوْلُ بها قَذًى وهُوَ البُكَاءُ)

(١٣/١)

---

٣٤ (لَعَمْرُكَ ما رأيتُ المَرْءَ تَبْقَى ** طَرِيقَتُهُ وإنْ طالَ البَقَاءُ)٥ (على رَيْب المَنُونِ تَدَاوَلَتْهُ ** فَأَفْنَتْهُ وليس لها فَناءُ)٦ (إذا ذهب الشبابُ فبانَ منهُ ** فليس لما مضى منه لقاءُ)٧ (يَصَبُّ إلى الحياة ويَشْتَهِيهَا ** وفي طُولِ الحياة له عَناءُ)٨ (فمنها أنْ يُقَادَ به بَعِيرٌ ** ذلولٌ حين يهترشُ الضراءُ)٩ (و منها أن ينوءَ على يديه ** ويَظْهَرَ في تَرَاقِيهِ انْحِنَاءُ) ٤٠ (و يأخذه الهُداجُ إذا هداهُ ** وليدُ الحيِّ في يده الرّداءُ) ٤(و ينظرُ حوله فيرى بنيه ** حِواءً مِنْ ورَائِهِمُ حِوَاءُ) ٤(و يَحْلِفُ حَلْفَةً لِبَنِي بَنيه ** لأمسوا مُعطِشين وهم رواءُ) ٤(و يأمرْ بالجمال فلا تعشّى ** إذا أمْسَى وإنْ قَرُبَ العَشَاءُ)

(١٤/١)

---

٤٦ (تَقُولُ له الظَّعِينَةُ أَغْنِ عَنِّي ** بعيرك حين ليس به غناءُ)

(١٥/١)

البحر : بسيط تام (طافت أُمامةُ بالرُّكبان آونَةً ** يا حسنهُ مِن قوام ما ومُنتقبا) (إذ تستبيكَ بمصقولٍ عوارضهُ ** حَمْشِ اللَّثاثِ ترى في غربه شنبا) (قد أخلقت عهدها مِن بَعْدِ جِدَّتِهِ ** و كذّبَتْ حبَّ ملهوفٍ وما كذبا) ٥ (بِحَيْثُ يَنْسَى زِمَامَ العَنْسِ رَاكِبُها ** ويُصْبِحُ المرءُ فيها نَاعِساً وصِبَا) ٦ (مُسْتَهْلِكِ الوِرْدِ كالأُسْدِيِّ قد جَعَلَت ** أيدي المَطِيِّ به عَادِيَّةً رُغُبا) ٧ (يَجتازُ أجوازَ قفْرٍ من جوانِبه ** يأوي إليه ويَلْقى دونه عَتَبَا) ٨ (إذا مَخارمُ أَحْناءٍ عرَضْنَ له ** لم يَنْبُ عنها وخاف الجَوْرَ فَاعتَتَبَا) ٩ (و الذّئب يطرُقُنا في كلِّ منزلةٍ ** عَدْوَ القرينين في آثارنا خببا) ٠ (قالت أمامة لا تَجزعْ فقلتُ لها ** إنَّ العَزاءَ وإنَّ الصَبْرَ قد

غُلبا)(هلاّالتَمَستِ لنا إنْ كنتِ صادقةً ** ما لا نعيش به في الخرجأ نشبَا)

(١٦/١)

١(حتى نُجازيَ أقواماً بسعيهمُ ** من آل لأيٍ وكانوا سادةً نجبا)(إن امرأً رَهْطُهُ بالشام مَنْزِلُهُ ** برملِ يبرين جاراً شدَّ ما اغتربا)٤ (لن يَعْدَمُوا رائحاً من إرْثِ مَجْدِهِمُ ** و لن يَبِيتَ سِوَاهُمْ حِلْمُهُمْ عَزَبَا)٥ (لا بُدَّ في الجدِّ أن تلقى حفيظتهم ** يومَ اللقاءِ وعِيصاً دونهم أشِبا)٦ (رَدُّوا على جار مولاهمْ بمتلفةٍ ** غَبْرَاءَ ثُمَّتَ يَطْؤوا دونه السَّبَبا)٧ (سيري أُمامَ فإنَّ الأكثرين حصَىً ** و الأَكْرَمين إذا ما يُنْسَبُونَ أبا)٩ (قومٌ همُ الأنفُ والأذاب غيرهمُ ** و منْ يسوِّي بأنف الناقةِ الذّنبا)٠ (قَوْمٌ إذا عَقَدوا عَقْداً لِجَارِهِمُ ** شَدُّوا العِناجَ وشَدُّوا فوقه الكَرَبا)(أَبلِغْ سَرَاةَ بني سعدٍ مغلغلةً ** جهدَ الرِّسالةِ لا ألتاً ولا كذبا)(ما كان ذَنْبُ بَغِيضٍ لا أَبَا لَكُمُ ** في بائسٍ جاء يحدو أَيْنُقاً شُسُبَا)

(١٧/١)

٢(حَطَّتْ به من بلاد الطَّوْدِ عاريةٌ ** حَصَّاءُ لم تَتَّرِكْ دون العَصَا شَذَبا)٤ (ماكان ذَنْبُكَ في جارٍ جَعَلْتَ له ** عيشاً وقد كان ذاق الموت أو كربا)٥ (جارٍ أبيتَ لعوفٍ أن يُسبَّ به ** أَلْقَاهُ قَوْمٌ جُفَاةٌ ضَيَّعُوا الحَسَبَا)٦ (أَخْرَجْتَ جارَهُمُ من قَعْرِ مُظْلِمَةٍ ** لَو لم تُغِثْهُ ثَوَى في قَعْرِهَا حِقَبا)

(١٨/١)

البحر : متقارب تام (أَتَانِي وأَهْلي بذَاتِ الدِّمَاخِ ** فما مِنْ مَآبٍ وما مِنْ قَرَبْ) (مَسَبُّ ابْنِ لُقْمانَ عِرْضَ امْرِىءٍ ** شَدِيدِ الأَنَاةِ بَعِيدِ الغَضَبْ) (لِقَرْمٍ إذا ما تَسَامَى القُرُومُ ** يُقَطِّعُ ظَهْرَ البَعِيرِ الأَزَبْ) ٤ (و أُمُّك حمراءُ زوفيَّةٌ ** لنقلِ الحشيش جُراز الحطب) ٥ (نبيثٌ الغواةِ على ثغرها ** كَنَبْثِ الثّعالِبِ جُحْرَ

السَّرَبْ)

(١٩/١)

البحر : وافر تام (وقاتَلْتَ الغَداةَ قِتالَ صِدْقٍ ** فلا شلَّت يداك أبا الّباب) (أباح قِتَالُ خارِجَةَ بْنِ حِصْنٍ ** لأهل الحزنِ منقطعَ السّحاب) (تركت الحيَّ من عمروٍ فولا ** وجوناً قد ألمتَ على الرّباب)

(٢٠/١)

البحر : وافر تام (أدِبُّ وراءُ نقدة كلّ يومٍ ** ودُونكَ بالمدينةِ أَلْفُ بابِ) (و أحبسُ في القواء المحل بيتي ** ودُنَكَ عَازِبٌ صَخِبُ الذُّبَابِ) (أُحاذرُ إنْ قَدَرْتَ عليَّ يوماً ** عقابك والأليمَ من العذاب) ٤ (ألست بجاعلي كبني جعيلٍ ** هداك الله أوكبني جناب)

(٢١/١)

البحر : بسيط تام (لَمَّا رَأَى أنَّ أرْيَافَ القُرى مَنَعَتْ ** وَ حَارَد الكيلُ إلاّ كيلَ محلوبِ) (سَدَّ الفِنَاءَ بِمِصْبَاحٍ مُجالِحَةٍ ** شَيْحَانَةٍ خُلِقَتْ خَلْقَ المَصَاعِيبِ) (كوماء دهماء لا يجذو القُراد بها ** ثقيلة الوطء لا رَذِلٍ ولا نِيب) ٤ (مِنْ آمِنِ المالِ أبْقَاها لَدَى شَبَثٍ ** جَرُّ الكُمَاةِ بِرَأسٍ أو بِتَلْبيبِ) ٥ (و حثه الرّكضُ والسِّربالُ سلبغةٌ ** إلى نِداءٍ بِظَهْرِ الغَيْبِ تَثْوِيبِ)

(٢٢/١)

البحر : طويل (لَعَمْرِي لقد أَمْسَى على الأَمْرِ سَائِسٌ ** بصيرٌ بما ضرَّ العدوَّ أريبُ) (جريءٌ على ما يكرهُ المرءُ صدرهُ ** ولِلْفَاحِشَاتِ المُنْدِياتِ هَيُوبُ) (سَعِيدٌ وما يَفْعَلْ سَعِيدٌ فإنَّهُ ** نجيبٌ فلاهُ في الرِّباط نجيب) ٤ (سَعِيدٌ فلا يَغْرُرْكَ خِفَّةُ لَحْمِهِ ** تخدَّد عنه اللحمُ وهو صليب) ٥ (إذا خَافَ إصْعَاباً مِنَ الأَمْرِ صَدْرُهُ ** علاه بتات الأمر وهو رَكوب) ٦ (إذا غِبْتَ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَبِيعنا ** و نُسْقَى الغَمَامَ الغُرَّ حين تَؤُوبُ) ٧ (فنِعْمَ الفَتَى تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِهِ ** إذا الرِّيْحُ هبَّتْ والمكانُ جَدِيبُ) ٨ (و ما زلت تعطي النفس حتى كأنّما ** يظلُّ لأقوامٍ عليك نحوبُ) ٩ (إليك تناهى كلُّ أمرٍ ينوبُنا ** و عند ظلال الموت أنت حسيبُ)

(٢٣/١)

البحر : طويل (حَمِدْتُ إلَهِي أَنَّنِي لَمْ أَجِدْكُمَا ** عن الجوعِ مأوىً أو من الخوف مهربا) (ضُبَيْبَانِ جَحْلِيَّانِ في آمَنِ الكُدَى ** إذا ما أحَسَّا حارِسَ الليل ذَنَّبا) (تباعدتُ حتى عيّرا بيّ بعدما ** تقرَّبت حتى عيّرا بي التقرُّبا)

(٢٤/١)

البحر : طويل (أشاقتك ليلى في اللِّمام وما جزتْ ** بِمَا أَزْهَفَتْ يَوْمَ الْتَقَيْنا وضَرَّتِ) (كطعم الشّمول طعمُ فيها وفارةٌ ** من المسك منها في المفارقِ ذُرَّتِ) ٥ (وأشعثَ يشهى النوم قلت له ارتحلْ ** إذا ما النُّجومُ أَعْرَضَتْ واسْبَطَرَّتِ) ٦ (فقامَ يَجُرُّ الثَّوْبَ لَوْ أَنَّ نَفْسَهُ ** يقالُ له خذها بكفيك خرّت) ٧ (أَلاَ هل لِسَهْمٍ في الحَياةِ فإنَّني ** أَرَى الحَرْبَ عن رُوقٍ كَوَالِحَ فُرَّتِ) ٨ (ولنْ يَفْعَلُوا حتّى تَشُولَ عليهمُ ** بفرسانها شول المخاض اقمطّرت) ٩ (عوابسَ بالشّعث الكماةِ إذا ابتغوا ** عُلاَلَتَها بالمُحْصَدَاتِ أَضَرَّتِ) ١٠ (تُنَازِعُ أَبْكَارَ النِّسَاءِ ثِيابَها ** إذا خرجت من حلقةِ الدَّرَّ كُرَّتِ)(بِكُلِّ قَناةٍ صَدْقَةٍ رُدَنِيَّةٍ ** إذا أُكْرِهَتْ لم تَنْأَطِرْ واتْمَأَرَّتِ)(و إن الحداد الزُّرق من أسلاتنا ** إذا واجَهَتْهُنَّ النُّحُورُ اقْشَعَرَّتِ)

(٢٥/١)

١(وَ لَوْ وَجَدَتْ سَهْمٌ على الغَيِّ ناصِراً ** لقد حلبتْ فيها نساءٌ وصرّتِ)٤ (و لكن سهماً أفسدت دار غالب ** كما أعدتِ الجربُ الصِّحاح فعرَّت)٥ (و جُرثُومَةٍ لا يَبْلُغُ السَّيْلُ أصْلَها ** رَسَا وَسْطَ عَبْسٍ عِزُّهَا واستقرَّتِ)٦ (و إنَّ المَخَاضَ الأُدْمَ قد حَالَ دُونَها ** مِتانٌ من الخرصان لانت وترَّتِ)

(٢٦/١)

البحر : طويل (أَلا مَنْ لِقَلْبٍ عارِمِ النّظراتِ ** يُقَطِّعُ طُولَ الليل بالزَّفَراتِ) (إذا ما الثُّريَّا آخِرَ الليلِ أعْنَقَت ** كَواكِبُها كالجِزْعِ مُنْحَدِرَاتِ) (هنالك لا أخشى مقالة قائلٍ ** إذا انتبذ العزّاب في الحجَرات) ٤ (لهم نَفَرٌ مِثْلُ التُّيوسِ ونِسْوَةٌ ** مما جيرُ مثل الأُتنِ النَّعِرات) ٥ (لَعَمْرِي لقد جَرَّبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ ** قِبَاحَ الوُجُوهِ سَيِّىء العَذِرَاتِ) ٦ (وجدتكمُ لم تجبُروا عظم مغرمٍ ** و لاتنحرون النّيب في الجحراتِ) ٧ (فإن يصطنعني الله لا أصطنعكمُ ** و لا أوتكمْ مالي على العثراتِ) ٨ (عطاءُ إلهي إذ بخلتم بمالكم ** مهاريسُ ترعى عازب القَفَراتِ) ٩ (مهاريسُ يروي رسلُها ضيفَ أهلها ** إذا النَّارُ أبدَتْ أَوْجُهَ الخَفِرَاتِ)٠ (عِظَامُ مَقِيل الهَامِ غُلْبٌ رِقَابُها ** يُبَاكِرْنَ بَرْدَ الماءِ في السَّبَرات)

(٢٧/١)

١(يزيلُ القتاد جدبها عن أصوله ** إذا ما عَدَتْ مَقْرُرَةً خَصرَاتِ)(إذا أجحر الكلبَ الصقيعُ اتقينهُ ** بأثباج لا خورٍ ولا قفراتِ)(وإنْ طَارَ فيها الحَالِبَانَ اتَّقَتْهُمَا ** بجُوفٍ على أيْدِيهِما هَمِرَاتِ)٤ (و إن لم يكن إلا الصحاصح روَّحت ** مُحَلِّقَةٌ ضَرَّاتُها شَكِرات)٥ (وتَرْعَى بَرَاحاً حَيْثُ لا يَسْتَطيعُها ** من الناسِ أهلُ الشاء والحمراتِ)٦ (إذا أَنْفَدَ المَيَّارُ ما في وعَائِهِ ** وفىْ كَيْلَ لا نيبٍ ولا بكراتِ)٧ (و ليس بِنَاهِيها عن الحَوْضِ أن تَرَى ** مع الذّادة المقشورة العجِراتِ)٨ (نزائع آفاق البلاد يزينها ** بَرَاطِيلُ في أعناقها البَتِعاتِ)٩ (و كم من عدوٍّ قد رأى بكراتها ** تَقَطَّعُ فيها نَفْسُهُ حَسَرَاتِ)٠ (إذا وَرَدَت من آخر

الليل لم تعفْ ** حياض الأضا المطروقة الكدراتِ)

(٢٨/١)

٢(و غيثٍ جماديٍّ كأنّ تلاعهُ ** و حِزَّانَهُ مَكْسُوَّةٌ حِبَرَاتِ)(فظلّ به الشيخُ الذي كان فانياً ** يَدِفُّ على عُوجٍ له نَخِراتِ)

(٢٩/١)

البحر : طويل (لَعَمْرُكَ ما ذَمَّتْ لَبُونِي ولا قَلَتْ ** مساكنها من نهشلٍ إذ تولَّتِ) (لها ما استحبَّتْ من مساكن نهشلٍ ** وتسرحُ في ساحاتهم حيث حلَّتِ) (و يَمْنَعُها مِنْ أنْ تُضَامَ فوارسٌ ** كرامٌ إذ الأخرى من الرَّوعِ شلَّتِ) ٤ (مساعيرُ غرُّلا تخمُّ لحامهمْ ** إذا أمْسَتِ الشِّعْرَى العَبُورُ اسْتَقَلَّتْ) ٥ (ولو بلغت دون السَّماءِ قبيلة ** لزادت عليها نهشلٌ وتغلَّتِ)

(٣٠/١)

البحر : طويل (يَعيشُ النَّدَى ما عاشَ عَمْرُو بنُ عامِرٍ ** وولَّى النَّدى إنْ نفسُ عمروٍ تولَّتِ) (حليفُ النَّدى لمَّا تولَّى خلا النَّدى ** فماتتْ عطايا المكثرينِ وقلَّتِ) (تَوَارَى النَّدَى لمّا توارتْ عِظَامُهُ ** فأَعْظِمْ بِها في المُعْتَفينَ وجَلَّتِ) ٤ (فلولا بقايا مِنْ بَنِيهِ ورَهْطِهِ ** لهانتْ وجوهٌ من ثقيفٍ وذلَّتِ)

(٣١/١)

البحر : طويل (لَمّا رأيْتُ أنَّ مايَبْتَغِي القِرَى ** وأنَّ ابْنَ أَعْيَى لامحالة فاضِحِي) (سددت حيازيمَ ابن أعيى بشربةٍ ** على ناقةٍ شدَّتْ أصول الجوانح) (وما كنتُ مِثْلَ الهالِكِيِّ وعِرْسِهِ ** بَغَى الوُدَّ مَطْرُوفَةِ العَيْنِ طامِحِ) ٤ (غدا باغياً ينوي رضاها وودِّها ** وغابتْ له غيبَ امرىءٍ غير ناصح) ٥ (فَلَمَّا رَأتْ أَلاَّ يُجِيبَ دُعاءَها ** ولا يغتدي إلاّ على حدّ بارح) ٦ (** سقتهُ على لوحٍ دماءَ الذّرارِحِ) ٧ (فقالت شرابٌ باردٌ فاشربنَّه ** ولم يدرِ ما خاضت له بالمجادحِ) ٨ (فَشَدَّ بِذَا حُزْناً على ذي حفيظةٍ ** وهان بذا غرماً على كفِّ جارحِ) ٩ (أخو المرء يؤتى دونه ثمَّ يتَّقى ** بِزُبِّ اللِّحَى جُرْدِ الخُصَى كالجَمامِحِ)

(٣٢/١)

البحر : طويل (ألم تسألِ العيّاف إن كنت صادقاً ** غَدَاةَ اللِّوَى ما أَنْبأَتْكَ البَوَارِحُ) (بسرع الفراق إذ تولَّت حمولها ** كما يستقلُّ الخيبريُّ الدَّوالحُ) (أثاثاً أعاليه رَوَاءَ أُصولُه ** سَقَاهُ بِماءِ البئر غُرْبٌ ونا ضِحُ) ٤ (إذا ذقت فاها ذقت طعم مدامةٍ ** بِنُطْفَةِ جُونٍ سَالَ منه الأباطحُ) ٥ (غَريضٍ جَرَتْ فيه الصَّبَا بين مُنْحَنًى ** و أعْيَاصِ سِدْرٍ بَيْنَهُنَّ مَرَاوِحُ)

(٣٣/١)

البحر : وافر تام (مَا أَدْرِي إذا لاقَيْتُ عَمْراً ** أكلبى آل عمروٍ أم صحاحُ) (حَوَانا مِنهمُ يَوْمَ التقينا ** رِماحٌ في مَرَاكِزِها رِماحُ) ٤ (و جُرْدٌ في الأعِنَّةِ مُلْجَمَاتٌ ** جفاف الطّرف كلَّمها السِّلاحُ) ٥ (إذا ثار الغبار خرجن منهُ ** كما خَرَجَتْ من الغُدُرِ السِّراحُ) ٦ (وما باؤُوا كما باؤُوا عَلَيْنا ** بفضل دمائهم حتى أراحوا)

(٣٤/١)

البحر : وافر تام (ألم ترَ أنَّ ذبياناً وعبساً ** لِبَاغِي الحَرْبِ قَدْ نَزَلاَ بَرَاحَا) (يقال الأجربان ونحنُ حيٌّ ** بنو عمٍّ تجمَّعنا صلاحا) (مَنَعْنَا مَدْفَعَ الثَّلَبُوتِ حتَّى ** تركنا راكزين به الرِّماحا) ٤ (نُقاتل عن قُرى غَطَفَانَ لَمَّا ** خَشِينا أَنْ تَذِلَّ وأنْ تُباحا)

(٣٥/١)

البحر : طويل (آثرتُ إدلاجي على ليل حرَّةٍ ** هَضِيمِ الحَشَى حُسَّانَةِ المُتَجَرِّدِ) (إذا النومُ أَلْهَاها عن الزَّادِ خِلْتَهَا ** بُعَيْدَ الكرى باتت على طَيِّ مُجْسَدِ) (إذا ارتفقت فوق الفراش حسبتها ** تخاف انبتات الخصر ما لم تشدِّد) ٤ (و تُضْحِي غَضِيضَ الطَّرْفِ دُونِي كأنَّما ** تَضَمَّنَ عَيْنَيْهَا قَذًى غَيْرُ مُفْسِدِ) ٥ (إذا شِئْتُ بَعْدَ النَّومِ أَلْقَيْتُ ساعدي ** على كفلٍ ريَّان لم يتخدَّدِ) ٦ (لها طيبُ ربيَّ إنْ تأتني وإن دنت ** دنت عبلةً فوق الفراش الممهَّدِ) ٧ (خميصة ما تحت النِّطاق كأنَّها ** عَسِيبٌ نَمَا في ناضِرٍ لم يُخَضَّدِ) ٨ (تُفَرِّقُ بالمِدْرَى أَثِيثاً كأنه ** على واضح الذِّفْرَى أَسِيلِ المُقَلَّدِ) ٩ (تضوَّعُ ريَّاها إذا جئت طارقاً ** كَرِيحِ الخُزامَى في نبات الخَلَى النَّدِي) ١٠ (ولمَّا رأت من في الرِّحال تعرَّضت ** حياءً وصدَّت تتقي القوم باليد)

(٣٦/١)

١(وفي كلِّ ممسى ليلةٍ أو معرَّسٍ ** خيالٌ يوافي الرَّكب من أمِّ معبدِ)(فَحَيَّاكِ ودٌّ ما هَدَاكِ لِفِتْيَةٍ ** و خُوصٍ بأَعْلَى ذي طُوَالَةَ هُجَّدِ) ٤ (وأنَّى اهتدت والدّوُّ بيني وبينها ** وما كان ساري الدّوِّ بالليلِ يهتدي) ٥ (تسدّيتنا من بعد ما نام ظالعُ ** الكلاب وأخبى نارهُ كلُّ موقد) ٦ (بأَرْضٍ تَرَى شَخْصَ الحُبَارَى كأَنَّهُ ** بها راكبٌ عالٍ على ظهر قردد) ١٠ (و أَدْماءَ حُرْجُوجٍ تَعَالَلْتُ مَوْهِناً ** بِسَوْطِيَ فارْمَدَّتْ نَجَاءَ الخَفَيْدَدِ)(إذا بركت أوفت على ثفناتها ** على قَصَبٍ مِثْلِ اليَرَاعِ المُقَصَّدِ)(كأن هويَّ الرّيح بين فروجها ** تَجَاوُبُ أَظْآرٍ على رُبْعِ رَدِي) ٤ (وإن حطَّ عنها الرّحل قارب خطوها ** أمينُ القوى كالدُّملج المتعضّد) ٥ (ترامى يداها بالحصى خلف رجلها ** و تَرْمِي به الرِّجْلانِ دَابِرَةَ اليَدِ)

---

٢٦ (تلاعب أثناء الزّمام وتتقي ** مخافة ملويٍّ من القدِّ محصد)٧ (تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْهَا إذا ما تَزَغَّمَتْ ** لغاماً كبيت العنكبوت الممدّد)٨ (وتشرب بالقعب الصغير وإن تقدْ ** بِمِشْفَرِهَا يَوْماً إلى الرَّحْلِ تَنْقَدِ)٩ (تُرَاقِبُ عَيْنَاهَا إذا تَلَعَ الضُّحى ** ذباباً كصوتِ الشّارب المتغرّدِ)١٠ (وكادت على الأطواءِ أطواءِ ضارجٍ ** تُسَاقِطُنِي والرَّحْلَ مِنْ صَوْتِ هُدْهُدِ)(و إنْ آنَسَتْ وقْعَاً من السَّوْطِ عارضَتْ ** بِيَ الجَوْرَ حتى تستقيمَ ضُحى الغد)٤ (و تُضْحِي الجبالُ الغُبْرُ دُوني كأنَّها ** مِنَ الآلِ حُفَّتْ بالمُلاَءِ المُعَضَّدِ)٥ (ويمسي الغراب الأعورُ العينَ واقعاً ** مع الذِّئب يعتسَّان ناري ومفأدي)٦ (فما زالت الوجناء تجري ضفورها ** إلَيْكَ ابنَ شَمَّاسٍ تَرُوحِ وتَغْتَدِي)٧ (نزورُ امرأًَ يوتي على الحمد مالهُ ** و مَنْ يُعْط أثْمانَ المَحَامِدِ يُحْمَدِ)

---

٣٨ (يرى البخل لا يبقي على المرءِ ماله ** ويعلمُ أنَّ الشحَّ غيرُ مخلدِ)٩ (كسوب ومتلافٌ إذا ما سألتهُ ** تهللَّ واهتزَّ اهتزاز المهنَّدِ) ٤(تَزُورُ امرأً إنْ يُعْطِكَ اليومَ نَائِلاً ** بِكَفَّيْهِ لا يَمْنَعْكَ من نائلِ الغَد) ٤٤ (هو الواهبُ الكُومَ الصَّفايا لجارِهِ ** تروِّحها العبدانُ في عازبٍ ندي)

البحر : طويل (لها أسُّ دارٍ بالعريمةِ أنهجت ** مَعَارفُها بَعْدِي كما يُنْهِجُ البُرْدُ) (خَلتْ بَعْدَ مَغْنَى أهْلِها وتَأبَّدَتْ **كَأنْ لمْ يكنْ للحاضِرِينَ بِها عَهْدُ) (كأن لم تدمنِّها الحلولُ وفيهمُ **كهولٌ وشبان غطارفةٌ مرد) ٤ (همُ آلُ سيّار بن عمرو بن جابر ** رجالٌ وفتْ أحلامهم ولهم جدُّ) ٥ (إذا نَازَعَ الأقْوامُ يَوْماً قَنَاتَهُمْ ** أبى لهمُ المعروف والحسبُ العدُّ) ٦ (فمن كان يرجو أن يساوي سعيهُ ** لمسعاتهمْ قدَّ الأديمَ كما قدّوا) ٧ (أبوهم ودى عقلَ الملوكِ تكلُّفاً ** وما لهمُ مِّما تكلَّفهُ بدُّ) ٨ (تَكلَّفَ أثمانَ المُلُوكِ فَسَاقها **

وما غضَّ عنه من سؤالٍ ولا زند) ٩ (حَمَالَةَ ما جَرَّتْ فَتَاكَةُ ظالِمٍ ** حَمَالَةَ مَلْكٍ لمْ يكُنْ مِثلُها بَعْدُ) ٠ (همُ حملوا الألف التي جرَّ جازمٌ ** وردّوا جياد الخيل ضاحيةً تعدو)

(٤٠/١)

---

١٤ (أولئك قَوْمٌ لَنْ يُسَدَّ مَكَانَهُمْ ** شَرِيكٌ إذا عَدَّ المَسَاعِي ولا وَرْدُ)

(٤١/١)

البحر : طويل (إذا خَافَكَ القوْمُ اللِّئامُ وَجَدْتَهُمْ ** سراعاً إلى ما تشتهي وتريدُ) (وإن أمنوا شرَّ امرىءٍ نصبوا لهُ ** عداواتهم إمّا رأوهُ يحيدُ) (فداوِهِمْ بالشَّرِّ حتّى تُذِلَّهُمْ ** وأنت إذا ما رمتَ ذاك حميدُ) ٤ (و هُمْ إنْ أصابوا مِنْكَ في ذاك غَفْلَةً ** أتاك وعيدٌ منهمُ ووعيدُ) ٥ (فلا تخشهمْ واخشنْ عليهم فإنَّهمْ ** إذا أمنوا منك الصِّيال أسودُ)

(٤٢/١)

البحر : طويل (فِدًى لابْنِ حِصْنٍ يَوْمَ أَقْدَمَ خَيْلَهُ ** وقد خام أقوامٌ طريفي وتالدي) (أَبَى حَقَّ ما مَنَّتْ قُرَيْشٌ نُفُوسَها ** فوارسُ أبطالٌ طوالُ السّواعدِ) (وقد علمت خيلُ ابنِ خشعةَ أنّها ** متى تلقَ يوماً غمرةً لا تعاندِ) ٤ (وقد علمت خيلُ ابنِ خشعة أنّها ** متى تلقَ يوما ذا جلادٍ تجالدِ)

(٤٣/١)

البحر : كامل تام (قَبَحَ الإلَهُ بني بِجادٍ إنَّهُمْ ** لا يصلحون وما استطاعوا أفسدوا) (بُلُدُ الحَفِيْظَةِ وَاحِدٌ مَوْلاهُمُ ** جمدٌ على منْ ليس عنه مجمدُ) (أغْمارُ شُمْطٍ لا تَثُوبُ حُلومُهُمْ ** عند الصباح إذا يعودُ العوَّدُ) ٤ (فإذا تقطّعتِ الوسائل بيننا ** فيما جَنَتْ أيْدِيهمُ فَلْيَبْعُدُوا) ٥ (من كان يحمدُ في القرى ضيفانهُ ** فبنوا بجادٍ في القرى لم يحمدوا)

(٤٤/١)

البحر : بسيط تام (لا يُبْعِدِ اللّهُ إذْ ودَّعْتُ أَرْضَهُمُ ** أخي بغيضاً ولكن غيرهُ بعدا) (لا يُبْعِدِ اللّه مَنْ يُعْطِي الجزيلَ ومَنْ ** يحبو الجليل وما أكدى ولا نكدا) (ومن تلاقيه بالمعروف مبتهجاً ** إذا اجْرَهَدَّ صفا المَذْمُومِ أو صَلَدَا) ٤ (لاقيتهُ ثلجاً تندى أناملهُ ** إنْ يُعْطِكَ اليَوْمَ لا يَمْنَعْك ذاك غدا) ٥ (إنِّي لَرَافِدُهُ وُدِّي ومَنْصَرَتِي ** و حافِظٌ غَيْبَهُ إنْ غاب أو شهِدا)

(٤٥/١)

البحر : طويل (سئلتَ فلم تبخلْ ولم تعطِ طائلاً ** فَسِيَّانِ لا ذَمٌّ عليكَ ولا حَمْدُ) (وأنت امرؤٌ لا الجودُ منك سجيّةٌ ** فتعطي وقد يعدي على النائل الوجدُ)

(٤٦/١)

البحر : كامل تام (جَاوَرْتُ آل مُقَلَّدٍ فَحمِدْتُهُمْ ** إذْ لا يكادُ أخو جوارٍ يحمدُ) (أزمانَ منْ يُرِدِ الصَّنِيعَةَ يُصْطَنَعْ ** فينا ومَنْ يُرِدِ الزَّهادةَ يَزْهَدِ)

(٤٧/١)

البحر : طويل (إذا ظعنتْ عنّا بجادٌ فلا دنتْ ** ولا رجعتْ حاشا معيَّةَ والجعدِ) (أكلُّ بجادٍ فاقد الله بينهمْ **كحيّة يستهدي الطعام ولا يهدي)

(٤٨/١)

البحر : طويل (رَفَعْنَا الخُموشَ عن وُجُوهِ نِسَائنا ** إلى نِسْوَةٍ منْهُمْ فأبْدَيْنَ مَجْلَدَا)

(٤٩/١)

البحر : طويل (لكالمَاشِي وَل ** يسَ له حِذاءُ)

(٥٠/١)

البحر : طويل (لأدماءَ منها كالسّفينة نضَّجت ** به الحَوْلَ حتى زاد شهراً عَديدُها)

(٥١/١)

البحر : طويل (افي ما خلا من سالف العيش تذَّكّرْ ** أحاديثَ لا يُنْسِيكَها الشّيبُ والعُمُرْ) (طربتَ إلى من لا يؤاتيكَ ذكرهُ ** ومن هو ناءٍ والصَّبابةُ قد تضرّ) (إلى طَفْلَةِ الأطرافِ زَيَّنَ جِيدَها ** مع الحلي والطّيب الجاسدُ والخمرْ) ٤ (مِنَ البِيضِ كالغِزْلانِ والعُزِّ كالدُّمَى ** حِسَانٌ عليهنّ المَعَاطِفُ والأُزُرْ) ٥ (تَرَى الزّعفرانَ الوَرْدَ فِيهِنَّ شاملاً ** وإنْ شئنَ مسكاً خالصاً لونه ذفرْ) ٦ (عليلاً على لَّباتِ بيضٍ كأنّها **

بناتُ الملا منها المقاليت والنُّزر) ٧ (رْ بَنِي عَمِّنا إنَّ الرِّكَاب بأَهْلِها ** إذا ساءها المولى تروحُوتبتكرْ) ٨ (بَنِي عَمِّنا ما أسْرَعَ اللَّوْمَ مِنْكُمُ ** إلينا ولا نبغي عليكمُ ولا نجرْ) ٩ (ونشربُ رزقَ الماء من دون سخطكم ** و لا يستوي الصافي من الماء والكَدِرْ)٠ (غضبتم علينا أن قتلنا بخالدِ ** بني مالكٍ ها إنَّ ذا غضبٌ مطرّ)

(٥٢/١)

١(و كُنَّا إذ دارت عَلَيْكُمْ عَظِيمةٌ ** نهضنا فلم ننهض ضعافاً ولا ضجرْ)(و نحن إذا ما الخيلُ جاءَتْ كأنّها ** جَرَادٌ زَفَتْ أعْجَازَهُ الرّيحُ مُنْتَشِرْ)(إذا الخَفِراتُ البيضُ أبْدتْ خِدَامَها ** و قامَتْ فَزَالَتْ عَنْ مَعاقِدِها الأُزُرْ)٤ (نُحامي ورَاءَ السَّبْيِ مِنْكُمْ كما حَمَتْ ** أُسُودٌ ضَوارِي حَوْلَ أشبالها عُقُرْ)٥ (على كلّ محبوك المراكلِ سابح ** إذا أُشْرِعَتْ لِلْمَوْتِ خَطَّيَّةٌ سُمُرْ)٦ (مطاعين في الهجاء بيضٌ وجوههمْ ** إذا ضجَّ أهلُ الرَّوع ساروا وهمْ وقرْ)٧ (فأمّا بجادٌ رهطُ جحشٍ فإنَّهمْ ** على النّائباتِ لا كرامٌ ولا صبرْ)٨ (إذا نهضت يوماً بجادُ إلى العلا ** أبى الأشمط المزهوق والنَّاشىء الغمرْ)٩ (تدرُّون إن شدَّ العصابُ عليكمُ ** و نَأْبَى إذا شُدَّ العِصابُ فما نَدُرّ)٠ (نعامٌ إذا ما صيح في حجراتكم ** وأنتمْ إذا لم تسمعوا صارخاً فما دثرْ)

(٥٣/١)

٢(ترى اللّؤم منهم في رقابٍ كأنّها ** رِقَابُ ضِبَاعٍ فَوْقَ آذانها الغَفَرْ)(إذا طلعتْ أولى المغيرة قوّموا ** كما قَوَّمَتْ نِيبٌ مُخَزَّمَةٌ زُجُرْ)(أرَى قَوْمَنا لا يَغْفِرُونَ ذُنُوبَنَا ** و نحن إذا ما أَذْنَبُوا لَهُمُ غُفُرْ)٤ (ونحن إذا جَبَّبْتُمُ عَنْ نِسائِكم ** كما جَبَّتْ من عند أولادها الحُمُرْ)٥ (عطفنا الجياد الجردَ حول بيوتكم ** إذا الخَيْلُ مَسْقَاها زُبَالةُ أو يُسُرْ)٦ (يجلنَ بفتيان الوغى بأكفِّهم ** رُدَيْنِيَّةٌ سُمْرٌ أسِنَّتُها حُمُرْ)٧ (إذا أجحفتْ بالنّاس شهباء صعبةٌ ** لها حَرْجَفٌ ممّا يَقِلُّ بها القُتُرْ)٨ (نصبنا وكان المجدُ منّا سجيَّةً ** قُدُوراً ، وقد تَشْقَى بأَسْيَافِنا الجُزُرْ)٩ (ومنّا المحامي منْ وراء ذماركم ** ونمنع أخراكمْ إذا ضيِّع الدُّبرْ)

البحر : كامل تام (لمن الدّيارُ كأنَّهنَّ سطور ** بلوى زرودَ سفى عليها المورُ) (نُؤْيٌ وأَطْلَسُ كالحمَامَةِ مَاثِلٌ ** و مُرَقَّعٌ شُرُفَاتُهُ مُحْجُورُ) (كالحَوْضِ ألْحَقَ بالخَوالِفِ نَبْتُهُ ** سبطٍ عليه من السَّماك مطيرُ) ٤ (لأسيلة الخدّين خرعبةٍ لها ** مسكٌ يعلُّ بجيبها وعبيرُ) ٥ (و إذا تَقُومُ إلى الطِّرَافِ تَنَفَّسَتْ ** صعداً كما يتنفَّسُ المبهورُ) ٦ (فتبادرت عيناك إذْ فارقتها ** يوماً وأنت على الفراقِ صبورُ) ٧ (يا طُولَ لَيْلِكَ لا يَكَادُ يُنِيرُ ** جرعاً وليلك بالجريب قصيرُ) ٨ (وصريمةٍ بعد الخلاج قطعتها ** بالحَزْمِ أو جَعَلَتْ رَحَاهُ تَدُورُ) ٩ (بِجُلالَةٍ سُرُحِ النَّجَاءِ كأنّها ** بَعْدَ الكَلالَةِ بالرِّدَافِ عَسِيرُ)٠ (ورعت جنوب السَّدر حولاً كاملاً ** والحزنَ فهي يزلُّ عنها الكورُ)

١(فبنى عليها النِّيَّ فهي جلالةٌ ** ماإنْ يُحِيطُ بِجَوْزِها التَّصدير)(وكأنَّ رحلي فوق أحقبَ قارحٍ ** بالشَّيِّطَيْن نُهَاقُهُ تَعْشِيْرُ)(جَوْنٌ يُطَارِدُ سَمْحَجاً حَمَلَتْ له ** بعوازب القفرات فهي تزورُ)٤ (وكأنّ نقعهما ببرقة ثادقٍ ** ولوى الكثيبِ سرادقٌ منشورُ)٥ (يَنْحُو بِها مِنْ بُرْقِ عَيْهَمَ طامِياً ** زرقَ الحمام رشاؤهن قصيرُ)٦ (وردا وقد نفضا المراقب عنهما ** والماءُ لا سدمٌ ولا محضورُ)٧ (أوْ فوق أخنسَ ناشطٍ بشقيقةٍ ** لَهَقٍ بِغَائِطِ قَفْرَةٍ مَحْبُورِ)٨ (باتت له بكَثِيبِ حَرْبَةَ لَيْلَةً ** وَطْفاءَ بين جُمَادَيَيْن دَرُورُ)٩ (حَرِجَاً يُلاوِذُ بالكِنَاسِ كأنه ** متطوِّفٌ حتى الصّباح يدورُ)٠ (فالماءُ يَرْكَبُ جانِبَيْهِ كأنَّهُ ** قُشُبُ الجُمَانِ وطَرْفُهُ مَقْصُورُ)

٢(حتّى إذا ما الصُّبْحُ شَقَّ عَمُودَهُ ** و عَلاهُ أسْطَعُ لا يُرَدُّ مُنِيرُ)(أوْفَى على عَقَدِ الكَثِيبِ كأنّه ** وَسْطَ القِدَاحِ مُعَقَّبٌ مَشْهُورُ)(وحصى الكثيب بصفحتيه كأنَّهُ ** خُبَثُ الحديدِ أَطَارَهُنَّ الكِيرُ)

(٥٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (أَشاقتك أظعانٌ لليلى ** يوم ناظرةٍ بواكر) (في الآل ترفعها الحدا ** ة كأنّها سحقٌ مواقر) (كظباء وجرة ساقهنَّ ** إلى ظلال السِّدر ناجر) ٤ (و قَدَتْ به الشِّعْرَى فآ ** لَفَتِ الخُدُودَ بها الهواجِرْ) ٥ (يا ليلةً قد بتُّها ** بجدودَ نومُ العين ساهر) ٦ (وردت عليَّ همومها ** و لكُلِّ وارِدَةٍ مَصَادِرْ) ٧ (إمّا تُبَاشِرْكَ الهُمُو ** مُ فإنَّها دَاءٌ مُخَامِرْ) ٨ (و لَقَدْ تُقَضِّيها الصَّرِ ** يمَةُ عنك والقَلِقُ العُذَافِرْ) ٩ (هَلاَّ غَضِبْتَ لِرَحْلِ جَا ** رِكَ إذْ تُنَبِّذُهُ حَضَاجِرْ)٠ (أغررتني وزعمتَ ** كَ لابِنٌ بالصيفِ تامِرْ)

(٥٨/١)

١(فلقد صَدَقْتَ فَهَلْ تَخَا ** فُ بأن تدور بك الدوائر)(وأمرتني كيما أُجا ** مع أسرةً فيها مقاذر)(ولحيتني في معشرٍ ** هُم أَلْحَقُوكَ بِمَنْ تُغَاوِرْ)٤ (فَلَقَدْ سَبَقْتَهُمُ إلَيَّ ** فقد نزعتَ وأنت آخر)٥ (شغلوا عليك نصيحتي ** فالآنَ فابْتغِ مَنْ تُؤازرْ)٦ (ومنعت أوفرَ جمَّعت ** فيه مذمِّمةٌ خناجر)٧ (فكفاكها سمحُ اليد ** نِ بِصَالِحِ الأخْلاقِ ماهِرْ)٨ (حتى إذا حَصَلَ الأُمُو ** وصار للحسبِ المصاير)٩ (وبرَّز النِّجب الجياد ** وبلَّد الكذبُ المحامر)٠ (و غَرِقَتْ في زَبَدٍ تَعُو ** م خلال لجَّته القراقر)

(٥٩/١)

٢(أنشأت تطلبُ ما تغيَّر ** بعدما نشب الأظافر)(إنِّي نهاني أنْ أَعيبك ** ماجدُ الجدَّين فاخر)٤ (هو مدَّ بيت المجدحيثُ ** بناه شمَّاسٌ وعامر)٥ (فجزى الإله أخي بغيضاً ** خيرَ ما يجزى المعاشر)٦ (و يُقَرِّبُ المجدَ البَعِي ** دَ بِحَيْثُ يَغْضَبُ أو يُفَاخِر)٧ (إخْوانُ عَلْقَمَةَ بنِ هَوْ ** كلُّ علَّتهم مياسر)٨ (عطفوا عليَّ بغير ** آصرةٍ فقد عظمَ الأواصر)٩ (حتى وعَيْتُ كَوَعْي عَظْ ** مِ الساق لاحَمَهُ الجَبَائِرْ)٠ (و هُمُ سَقَونِي المَحْضَ إذْ ** قلصت عن الماءِ المشافر)(الواهبُ المائةَ الصَّفَا ** يا فوقها وبرٌ مظاهر)

(٦٠/١)

٣(فإذا الحُزُونُ وطِئْنَهُ ** صلِّ الفراسنُ والكراكر)٤ (وإذ الفصيلُ دعوته ** صدحت له منها عشائر)٦ (سَمْحٌ أخو ثقةٍ شجا ** غٌ ما تنهنهُ المزاجر)

(٦١/١)

البحر : طويل (عَفَا مُسْحَلانُ عن سُلَيْمَى فَحَامِرُهْ ** تُمَشِّي به ظِلْمانُهُ وجآذِرُهْ) (بمُسْتَأْسِدِ القُرْيانِ حُوٍّ تِلاعُهُ ** فَنُوَّارُهُ مِيلٌ إلى الشمس زاهِرُهْ) (كأنّ سليحاً نشَّرتْ فيه بزَّها ** بُرُوداً ورَقْماً فاتَكَ البَيْعَ تاجِرُهْ) ٤ (خلا النُؤْيَ بالعَلياءِ لمْ يَعْفُهُ البِلَى ** إذا لم تَأَوَّبْهُ الجَنوبُ تباكره) ٥ (رأت رائحاً جوناً غريرةً ** بِمِسْحاتها قَبْلَ الظلامِ تُبَادِرُهْ) ٦ (فما فَرَغَت حتى أتى الماءُ دونَها ** و سُدَّت نواحيه ورُفِّعَ دابِرُهْ) ٧ (و هل كنتُ إلا نائياً إذْ دَعَوْتُمُ ** منادى عبيدانَ المحلأَّءِ باقرهْ) ٨ (بذي قرقرى إذْ شهَّد الناسُ حولنا ** فأسْدَيْتَ إذْ أَعْيَي بِكَفَّيْكَ نائِرُهْ) ٩ (فلما خَشِيتُ الهُونَ والعَيْرُ مُمْسِكٌ ** على رغمهِ ما أثبتَ الحبل حافرهْ)٠ (تولَّيتُ لا آسى على نائلِ امرىء ** طَوَى كَشْحَهُ عَنِّي وقَلَّتْ أَوَاصِرُهْ)

(٦٢/١)

١(وأكرمت نفسي اليوم من سوءِ طعمةٍ ** ويقنى الحياءَ المرءُ والرُّمحُ شاجرهْ)(وكنتُ كذاتِ البَعْلِ ذَارَتْ بأَنْفِها ** فَمِنْ ذَاكَ تَبْغِي غَيْرَهُ وتُهاجِرُهْ)(و كَلَّفْتَنِي مَجْدَ امرىءٍ لن تَنَالَهُ ** وما قدّمت آباؤه ومآثره)٤ (تَوَانَيْتَ حتى كُنْتَ مِنْ غِبِّ أمره ** على معجزٍ إن قمت يوماً تفاخرهْ)٥ (فدع آل شمّاس بن لأيٍ فإنّهم ** مَوَاليك أو كَاثِرْ بهم مَنْ تُكَاثره)٦ (فإنَّ الصَّفَا العادِيَّ لن تَستطيعَهُ ** فأَقْصِرْ ولم يُبْلَغْ من الشَّرِّ آخِرُهْ)٧ (أتحصرُ أقواماً يجودوا بمالهم ** فلولا قبيل الهرمزانِ تحاصرهْ)٨ (فلا المالُ إن جادوا به أنت مانعٌ ** ولا العزُّ من بنيانهم أنت عاقرهْ)٩ (و لا هادِمٌ بُنْيَانَ ما شَرَّفَتْ لهم ** قريعُ بن عوفٍ خلفهُ وأكابرهْ)٠ (فإنْ تَكُ ذا عِزٍّ حديثٍ فإنهم ** لهمْ إرثُ مجدٍ لم تخنهُ زوافره)

(٦٣/١)

٢(فإنْ تَكُ ذا شَاءٍ كَثيرٍ فإنهم ** ذَوو جامِلٍ لا يَهْدَأُ الليلَ سامِرُهْ)(و إنْ تَكُ ذَا قَرْمٍ أزَبَّ فإنَّهُمْ ** ستلقى لهم قرماً هجاناً أباعره)(لهمْ سورةٌ في المجد لو ترتدى بها ** بَرَاطِيلُ جَوَّابٍ ، نَبَتْ ، ومَنَاقِرُهْ)٤ (قروا جارك العميان لّما تركتهُ ** وقلَّص عن برد الشّراب مشافره)٥ (سناماً ومحضاً أثبتا اللحم فاكتست ** عِظَامُ امرىءٍ ما كان يَشْبَعُ طائِرُهْ)٦ (همُ لا حموني بعد جهدٍ وفاقةٍ ** كما لاحم العظمَ الكسيرَ جبائرهْ)٧ (ألم أكُ مسكيناً إلى الله راغباً ** على رأسه أن يظلم الناس زاجرهْ)

(٦٤/١)

البحر : طويل (إذا قُلْتُ أَنِّي آيبٌ أَهْلَ بَلْدَةٍ ** وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ الوَلِيَّةَ بالهَجْرِ) (تَرَى بين مَجْرَى مِرْفَقَيْهِ وثِيلِهِ ** هَواءً كَفَيْفَاةٍ بَدَا أهْلُها قَفْرِ) (إذا صَدَّ يَوْماً ماضِغَاهُ بِجِرَّةٍ ** نَزَتْ هَامةٌ بين اللَّهازِمِ كالقَبْرِ) ٤ (وإنْ عبَّ في ماءٍ سمعت لجرعهِ ** خَوَاةً كتَثْلِيم الجَداوِلِ في الدَّبْرِ) ٥ (و إنْ خَافَ من وَقْعِ المُحَرَّمِ يَنْتَحِي ** على عَضُدٍ رَيَّا كَسَارِيَةِ القَصْرِ) ٦ (تَلَتْهُ فَلَمْ تُبْطِىءْ بِهِ مِنْ وَرائِهِ ** معقربةٌ روحاءُ ريِّئة الفتر) ٧ (إلى عجزٍ بالباب شدَّ رتاجهُ ** ومستتلعٍ في الكور في حبكٍ سمرِ)

(٦٥/١)

البحر : بسيط تام (مَاذَا تقول لِأفْراخٍ بذي مَرَخٍ ** حمرِ الحواصل لا ماءٌ ولا شجرُ) (غَيَّبْتَ كَاسِبَهُمْ في قَعْرِ مُظْلِمَةٍ ** فاغْفِرْ عَلَيْكَ سلامُ اللّه ياعُمَرُ) (أنتَ الأمِينُ الذي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ ** أَلْقَتْ إليْكَ مَقَالِيدَ النُّهَى البَشَرُ) ٤ (لم يؤثروك بها إذْ قدَّموك لها ** لَكِنْ لأنفُسِهِم كانت بها الإثَرُ)

(٦٦/١)

البحر : طويل (أَلاَ كُلُّ أَرْمَاحٍ قِصَارٍ أَذِلَّةٍ ** فداءٌ لأرماحٍ ركزن على الغمرِ) (فإنّ الذي أعطيتمُ أو منعتمُ ** لكالتّمر أو أحلى لخلفِ بني فهر) (فباستِ بني عبسٍ وأفناء طيّءٍ ** وباستِ بني دودان حاشا بني نصر) ٤ (فَدًى لِبَنِي ذُبْيَانَ أُمِّي وخالتي ** عشِّية يحدى بالرِّماح أو بكرِ) ٥ (أَبوا غير ضربٍ يحطمُ الهامُ وسطهُ ** وطعنٍ كأفواه المرقَّعةِ الحمر) ٦ (فقُومُوا ولا تُعْطُوا اللِّئامَ مَقَادَةً ** وقُومُوا وإنْ كان القِيامُ على الجَمْرِ) ٧ (أَطعنا رَسُولَ اللّه إذْ كان صادِقاً ** فيا عَجَباً مابال دِينِ أبي بَكْرِ) ٨ (لِيُورِثَنا بَكْراً إذا مات بَعْدَهُ ** فتلْكَ وبَيْتِ اللّه قاصِمَةُ الظَّهْرِ)

(٦٧/١)

البحر : كامل تام (شهدَ الحطيئةُ يوم يلقى ربَّهُ ** أنَّ الوليد أحقّ بالعذر) (نادَى وقَدْ قَضَّوْا صَلاتَهُمُ ** أأزيدكم ثملاً وما يدري) ٥ (خَلَعُوا عِنَانكَ إذْ جَرَيْتَ ولوْ ** خَلَّوْا عِنَانَكَ لمْ تَزَلْ تَجْرِي) ٦ (و رَأى شمائِلَ ماجدٍ أَنِفٍ ** يعطي على الميسور والعسر) ٧ (فَنُزِعْتَ مَكْذُوباً عليك ولم ** تنزعْ إلى طمعٍ ولا فقر)

(٦٨/١)

البحر : طويل (قدامةُ أمسى يعرفُ الجهلُ أنفهُ ** بجدَّاء لم يعرفْ بها أنفُ فاخرِ) (فَخَرْتُمْ ولَمْ نَعْلَمْ بِحَادِثِ مَجْدِكم ** فهاتِ هلمَّ بعدها للتنافر) (ومَنْ أَنْتُمُ ؟ ! إنَّا نَسِينا مَنْ نْتُمُ ** وريحكمُ من أيِّ ريح الأعاصر) ٤ (فَهَذِي التي تأْتي على كلِّ مَنْهَجٍ ** تبوعٍ أمِ القفواءُ خلف الدَّوابر) ٥ (متى جئتمُ إنَّا رأينا شخوصكم ** ضئالاً فما إنْ بيننا من تناكر) ٦ (وأنتمْ أُولى جئتمْ مع القلِ والدَّبا ** فطار وهذا شخصكمْ غيرُ طائر) ٧ (أَرِيحُوا البِلادَ مِنْكُمُ ودَبِيبُكُمْ ** بأعراضنا فعل الإماء العواهر)

(٦٩/١)

البحر : كامل تام (يا جفنةً ترك ابنُ هوذة خلفهُ ** مَلأَى لِصُحْبَتِهِ كَحَوْضِ المُقْتَرِي) (كَعَرِيضَةِ الشِّيزَى يُكلَّلُ فَوْقَهَا ** شَحْمُ السَّنامِ غَداةَ رِيحٍ صَرْصَرِ) (أمْ من لراسيةٍ كأنَّ أوارها ** نَقْعٌ تَعَاوَرَهُ بَنَاتُ الأَخْدَرِ) ٤ (أمْ من لخصمٍ مضجعين قسيَّهمْ ** ميلٍ خدودهمُ عظام المفخرِ) ٥ (إنّ الرّزيَّة لا أبا لكِ هالكٌ ** بَيْنَ الدِّمَاخِ وبين دَارَةِ خَنْزَرِ) ٦ (تلك الرَّزِيَّةُ لا رَزِيَّةَ مِثْلُها ** فاقنيْ حياءك لا أبا لك واصبري)

(٧٠/١)

البحر : بسيط تام (يا ليت كلَّ خليلٍ كنت آملهُ ** يَكُونُ مِثلَ ابنِ دَفَّاعٍ من البَشَرِ) (كأنَّ طَرْفَ قَطَامِيٍّ بِمُقْلَتِهِ ** إذا يَحَارُ هُدَاةُ النَّاس لم يَحَرِ) (حتى إذا القوم كانوا في رحالهمُ ** كان الجَوادَ بذي الفَاثُورِ والغُمَرِ) ٤ (قد يَمْلأُ الجَفْنَةَ الشِّيزَى فَيُتْرِعُها ** من ذات خيفين معشاءٍ إلى السِّحر) ٥ (مِنْ كُلِّ شَهْبَاءَ قد شَابَتْ مَشَافِرُها ** تَنْحَازُ مِنْ حِسِّها الأَفْعَى إلى الوَزَرِ)

(٧١/١)

البحر : طويل (وقعتَ بعبسٍ ثمّ أنعمتَ فيهمُ ** ومِنْ آلِ بَكْرٍ قَدْ أَصَبْتَ الأَكَابِرا) (فَإِنْ يَشْكُرُوا فالشُّكْرُ أَدْنَى إلى التُّقَى ** وإن يكفروا لا أُلِّفَ يا زيدُ كافرا) (تركتَ المياهَ من تميمٍ بلا قعا ** بما قد ترى منهمُ حلولاً كراكرا) ٤ (وحيَّ سليمٍ قد أبحتَ شريدهمْ ** ومنْ قبلُ ما قتلتَ بالأمس عامرا)

(٧٢/١)

البحر : بسيط تام (سيري أمامَ فإنَّ المال يجمعهُ ** سيبُ الإله وإقبالي وإدباري)

(٧٣/١)

البحر : طويل (أَبَى لك آبَاءٌ ، أبَى لك مَجْدُهُمْ ** سِوَى المَجْدِ ، فانْظُرْ صاغراً مَنْ تُنَافِرُهْ) (قُبُورٌ أَصَابَتْها السُّيُوفُ ثلاثةٌ ** نجومٌ هوت في كلّ نجمٍ مرائره) (فَقَبْرٌ بأَجْبَالٍ ، و قَبْرٌ بحاجِرٍ ** و قَبْرُ القلِيب أَسْعَرَ الحَرْبَ سَاعِرُهْ) ٤ (وشرّ المنايا هالكٌ وسط أهلهِ ** كهلكِ الفتاة أيقظ الحيَّ حاضره)

(٧٤/١)

البحر : طويل (تَأَمَّلْ فإنْ كان البُكا رَدَّ هَالِكاً ** عَلَى أَهْلِهِ فاجْهَدْ بُكَاكَ على عَمْرِ) (ولا تبكِ ميتاً بعد ميتٍ أجنَّهُ ** عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ وآلُ أَبي بكرِ)

(٧٥/١)

البحر : بسيط تام (الحمْدُ للّه إنّي في جِوَارِ فَتًى ** حامِي الحَقِيقَة نَفَّاعٍ وضَرَّارِ) (لا يرفعُ الطّرف إلاّ عند مكرمةٍ ** مِنْ الحَياءِ ولا يُفْضِي على عَارِ)

(٧٦/١)

البحر : طويل (فما بَرِحَ الوِلْدَانُ حتَّى رأيتُه ** على البكرِ يمريه بساقٍ وحافرِ)

(٧٧/١)

البحر : طويل (كأن لم تقمْ أظعانُ هندٍ بملتوىً ** ولمْ ترعَ في الحيِّ الحلال ثرور)

(٧٨/١)

البحر : بسيط تام (أنا ابنُ بجدتهم علماً وتجربةً ** فسلْ بسعدٍ تجدني أعلم النّاس) (سَعْدُ بن زيدٍ كثيرٌ إنْ عَدَدْتَهُمُ ** و رأس سعدِ بنِ زيدٍ آل شمّاس) (و الزبرقانُ ذُناباهم وشَرُّهُمُ ** ليس الذُّنابَى أبا العبَّاسِ كالرَّاسِ)

(٧٩/١)

البحر : طويل (كَدَحْتُ بأظفاري وأعْمَلْتُ مِعْوَلِي ** فصادفتُ جلموداً من الصّخر أملسا) (تشاغلَ لمَّا جئتُ في وجه حاجتي ** و أطرقَ حتى قلتُ قد مات أو عسى) (و أَجْمَعْتُ أنْ أَنْعَاهُ حينَ رأيْتُهُ ** يفوقُ

فواق الموت حتى تنفَّسا) ٤ (فقُلْتُ له لا بأسَ لَسْتُ بعَائدٍ ** فأفرخ تعلوهُ السَّمادير مبلسا)

(٨٠/١)

البحر : طويل (من يزرع الخير يحصد ما يسرُّ به ** و زارع الشرِّ منكوس على الرّاس)

(٨١/١)

البحر : طويل (جَزَى اللّه خَيْراً والجَزَاءُ بِكَفِّهِ ** عَلى خَيْر ما يَجْزِي الرِّجالَ بَغِيضَا) (فَلَوْ شَاءَ إذْ جِئْنَاهُ صَدَّ فَلَمْ يُلَمْ ** وصَادَفَ مَنْأَى في البلادِ عريضا) (تَدَارَكْتَنا حتّى اسْتَقَلَّتْ قَنَاتُنا ** فعشنا وألقينا إليك جريضا) ٤ (وكُنْتَ كذاتِ العُشِّ جادَتْ بِعُشّها ** لِأفْرُخها حتَّى أَطَقْنَ نُهُوضَا)

(٨٢/١)

البحر : كامل تام (يأيُّها المَلِكُ الذي أَمْسَتْ لَهُ ** بصرى وغزّة سهلها والأجرعُ) (أو ملكها وقسيمها عن أمره ** يعطي بأمرك ما تشاء ويمنعُ) (أَشْكُو إليك فَأَشْكِني ذُرِّيَّةً ** لا يَشْبَعُونَ وأُمُّهُمْ لا تَشْبَعُ) ٤ (كثروا عليَّ فلا يموت كبيرهم ** حتّى الحِسَابِ ولا الصَّغِيرُ المُرْضَعُ) ٥ (و جَفاءَ مَوْلايَ الضَّنينِ بِمَالِهِ ** و وُلُوعَ نَفْسٍ هَمُّها بِيَ مُوزَعُ) ٦ (والحزقة القدمى وأنَّ عشيرتي ** زرعوا الحروث وأنَّنا لا نزرعُ) ٧ (فَبُعِثْتَ للشُّعراءِ مَبْعَثَ دَاحِسٍ ** أَوْ كالبَسُوسِ عِقالُها يَتَكَوَّعُ) ٨ (ومنعتني شتم البخيل فلم يخفْ ** شتمي فأصبحَ آمناً لا يفزعُ) ٩ (و أخَذْتَ أَطْرَارَ الكَلامِ فَلَمْ تَدَعْ ** شتماً يضرُّ ولا مديحاً ينفعُ) ١٠ (و بُعِثْتَ للدُّنْيَا تُجمِّعُ مَالَها ** وتصُّرُ خرقتها ودأباً تجمعُ)

(٨٣/١)

١(ومنعتَ نفسك فضلها ومنعتها ** أهْلَ الفَعال فأنت شَرٌّ مُولعُ)(حتى يجيء إليك علجٌ نازحٌ ** فيُصِيب عَفْوَتَها وعَبْدٌ أوْكَعُ)(و العَيْلَةُ الضَّعْفَى ومَنْ لا خَيْرُهُ ** خَيْرٌ ومِثْلُهُمُ غُثَاءٌ أَخْمَعُ)٤ (أُمٌّ زَعَمْتَ لهم وماتَتْ أُمُّهُمْ ** في عهد عادٍ حين مات التُّبَّعُ)٥ (فَلَتُوشِكَنَّ وأنْتَ تَزْعُمُ أُمُّهُمْ ** أنْ يَرْكَبُوكَ بِثِقْلِهِم أو يَرْضِعُوا)٦ (و أرَى الذين حَوَوْا تُراثَ محمّد ** أفلتْ نجومهمُ ونجمكَ يسطعُ)

(٨٤/١)

البحر : طويل (تبيَّنتُ ما فيه بخفّانَ إنّني ** لَذُو فَضْلِ رَأْيٍ في الرِّجال سَرِيعِ) (إذا دقَّ أعناق المطيِّ وأفضلت ** نُسُوعٌ على الأكوارِ بَعْدَ نُسُوعِ) (ولمَّا جرى في لقوم بيَّنت أنّها ** أجَارِيُّ طِرْفٍ في رِبَاطِ نَزِيْعِ) ٤ (غدوا ببنات الفحلِ رهبى ردّيّة ** وكوماءَ قد ضرَّجتها بنجيع) ٥ (سَرَيْنا فَلَمَّا أنْ أتيْنا بلادَه ** أقمْنا وأَرْتَعْنا بِخَيرِ مَرِيعِ) ٦ (رأى المجد والدَّفَّاع يبنيه فابتنى ** إلى ظلِّ بنيانٍ أشمَّ رفيع) ٧ (تَفَرَّسْتُ فِيهِ الخَيْرَ لَمَّا لَقِيتُهُ ** لما أورث الدِّفَّاعُ غيرَ مضيع) ٨ (فتىً غير مفراحٍ إذا الخيرُ مسَّهُ ** ومن نكبات الدَّهر غير جزوع) ٩ (وقسٌّ إذا ما شاء حلماً ونائلاً ** و إنْ كان أَمْضَى مِنْ أَحَدَّ وَقيعِ)٠ (بَنَى لَك باني المَجد فَوْقَ مُشَرَّفٍ ** عَلَى مُصْعَبٍ يَعْلُو الجِبالَ منِيعِ)

(٨٥/١)

١(فذاك فتىً إن تأتهِ لصنيعةٍ ** إلى مالهِ لا تأتهِ بشفيع)

(٨٦/١)

البحر : وافر تام (لَنِعْمَ الحَيُّ حَيُّ بني كُلَيْب ** إذا ما أوقدوا فوق اليفاع) (و نعم الحيُّ حيُّ بني كليبٍ ** إذا اخْتَلَطَ الدَّوَاعِي بالدّواعي) (ألم ترَ أنّ جار بني زهيرٍ ** ضعيفُ الحبل ليس بذي امتناع) ٤ (وليس الجارُ جارُ بني كليبٍ ** بمقصىً في المحلّ ولا مضاع) ٥ (هُمُ صَنَعٌ لِجَارِهِمُ وليست ** يَدُ الخَرْقَاءِ مِثْلَ يَدِ الصَّنَاعِ) ٦ (و يَحْرُمُ سِرُّ جَارَتِهِمْ عليهم ** و يأكلُ جارهمْ أنفَ القصاع) ٧ (و جارهمُ إذا ما حلَّ فيهم ** على أكنافِ رابيةٍ يَفَاعِ) ٨ (لَعَمْرُكَ ما قُرَادُ بني رِيَاحٍ ** إذا نزعَ القرادُ بمستطاع)

(٨٧/١)

البحر : طويل (أحقاً أبا زرٍّ حديثٌ سمعتهُ ** و إلاَّيحلْ من دونِ خيرك تنفع) (فما زِلْتَ تُعْطِي النَّفْسَ حتّى تجاوزت ** مناها فأعطِ الآن إن شئت أو دعِ) (فإنَّ ابْنَ دَفَّاعٍ طريفاً وَجَدْتُهُ ** كريماً على عِلاّتِهِ غَيْرَ مُقْطَعِ)

(٨٨/١)

البحر : كامل تام (ذهبُ الذين فراقهمْ أتوقَّعُ ** و جَرَى بِبَيْنهمُ الغُرابُ الأَبْقَعُ)

(٨٩/١)

البحر : وافر تام (أُطَوِّفُ ما أطوِّفُ ثم آوِي ** إلى بيتٍ قعيدتهُ لكاعِ)

(٩٠/١)

البحر : طويل (أَرَسْمَ دِيارٍ مِنْ هُنَيْدَةَ تَعْرِفُ ** بِأَسْقُفَ مِنْ عِرْفانِه العَيْنُ تَذْرِفُ) (سقى دار هندٍ مسبلُ الودقِ مدَّهُ ** رُكامٌ سَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيلِ مُرْدِفُ) (كأنَّ دموعي سحَّ واهيةِ الكلى ** سَقَاها فَرَوَّاها من العَيْنِ مُخْلِفُ) ٤ (يَشُدُّ العُرَى منها عَلى ظَهْرِ غَرْبَةٍ ** عَسِيرِ القِيادِ ما تَكَادُ تَصَرَّفُ) ٥ (فلا هِنْدَ إلاَّ أنْ تَذَكَّرَ ما خَلا ** تَقَادُمَ عَصْرٍ والتَّذَكُّرُ يَشْعَفُ) ٦ (تذكّرتُ هِنْداً منْ وَرَاءِ تِهامَةٍ ** و وادي القُرَى بَيْني وبَيْنَكِ مَنْصِفُ) ٧ (وقد علمتْ هندٌ على النأي أنّني ** إذا عدموا رسلاً فنعم المكلّف) ٨ (أَرُدُّ المَخاضَ البُزْلَ والشَّمْسُ حَيَّةٌ ** إلى الحَيِّ حتَّى يُوسِعَ المُتَضَيِّفُ) ٩ (وكنتُ إذا دارتْ رحى الحرب زعتهُ ** بِمَخْلُوجَةٍ فيها عن العَجْزِ مَصْرَفُ)

(٩١/١)

البحر : طويل (أمِنْ رَسْمِ دارٍ مَرْبَعٌ ومصِيفُ ** لِعَيْنَيكَ مِنْ مَاءِ الشُّؤونِ وَكِيفُ) (رَشَاشٌ كَغَرْبَيْ هَاجِرِيٍّ كِلاهُمَا ** له داجنٌ بالكرَّتين عليفُ) (إذا كَرَّ غَرْبَاً بَعْدَ غَرْبٍ أعَادَهُ ** على رغمه وافي السِّبال عنيفُ) ٤ (تَذَكَّرْتُ فيها الجَهْلَ حتّى تبادَرَتْ ** دُمُوعِي وأصحابي عَلَيَّ وُقُوفُ) ٥ (يقولون هل يبكي من الشوق حازمٌ ** تَخَلَّى إلى ذَاتِ الإِلَهِ حَنِيفُ) ٦ (فلأياً أزاحتْ علَّتي ذاتُ منسمٍ ** نكيبٍ تغالى في الزّمام خنوف) ٧ (مُقَذَّفَةٌ باللَّحْمِ وَجْنَاءُ عَدْوُها ** على الأَيْنِ إرْقَالٌ لها ووَجِيفُ) ٨ (إليك سَعيدَ الخَيْرِ جُبْتُ مَهامِهاً ** يُقَابِلُنِي آلٌ بها وتُنُوفُ) ٩ (فلولا الذي العاصي أبوه لعُلِّقَتْ ** بِحَوْرانَ مِجْذامُ العَشيِّ عَصُوفُ) ١٠ (و لَولا أَصِيلُ اللُّبِّ غَضُّ شَبَابُهُ ** كريمٌ لأيّام المنون عروفُ)

(٩٢/١)

---

١ (إذا همّ بالأعداء لم تثن همَّهُ ** كعابٌ عليها لؤلؤٌ وشنوفُ) (حصانٌ لها في البيت زيٌّ وبهجةٌ ** ومشيٌ كما تمشي القطاةُ كثيفُ) (و لوْ شاءَ وَارَى الشَّمْسَ من دُونِ وَجْهِهِ ** حجابٌ ومطويُّ السَّراة منيف) ٤ (ولكنْ إدلاجاً بشهباء فخمةٍ ** لها لقحُ في الأعجمين كشوفُ) ٥ (إذا قادها للحرب يَوْماً تتابعت ** ألوفٌ على آثارهنَّ ألوف) ٦ (فصفُّوا وماذيُّ الحديد عليهمُ ** وبيضٌ كأولاد النَّعام كثيف) ٧ (أنابتْ إلى جنّات عدنٍ نفوسهمْ ** وما بعدها للصَّالحين حتوف) ٨ (خفيفُ المعىْ لا يملأُ الهولُ صدرهُ ** إذا سمتهُ الزّاد

الخبيث عيوفُ)

(٩٣/١)

البحر : طويل (أَدَارَ سُلَيْمَى بالدَّوَانِكِ فالعُرْفِ ** أقام على الأرواح والدِّيم الوطفِ) (وقفت بها فاستنزفت ماء عبرتي ** بها العَيْنُ إلا ما كَفَفْتُ به طَرْفي) (يقولون يستغني ووالله ما الغنى ** من المال إلاّ ما يعفُّ وما يكفي) ٤ (لعمري لشدّت حاجةٌ قد علمتها ** أَمَامِي وأُخْرَى لَوْ رَبَعْتُ لها خَلْفِي) ٥ (فَهلاً أَمَرْتِ ابْنَيْ هِشامٍ فَيَمْكُثَا ** على ما أصابا من مِئينَ ومن أَلْفِ) ٦ (مِن الرُّومِ والأُخْبُوشِ حتّى تناولا ** ببيعهما مال الرازبة الغلفَ) ٧ (و ما كان مِمَّا أصْبَحَا يَجْمَعَانِهِ ** من المال إلاّ بالتّحرُّف والصَّرف) ٨ (وهل يخلدنّ ابني جلالة ما لهمْ ** و حِرْصُهُمُ عِنْدَ البِيَاعِ على الشِّفِّ) ٩ (نبِّئتُ أنّ الجود منهم خليفةٌ ** يجودون في يبس الزّبيب وفي القطف)١٠ (فبِالظرفِ نالا خَيْرَ ما أصْبَحا به ** و ما المالُ إلا بالتَّقَلُّبِ والظَّرْفِ)

(٩٤/١)

١(فراق حبيبٍ وانتهاءٌ عن الهوى ** فلا تَعْذُلينى قد بَدَا لكِ ما أُخْفِي)

(٩٥/١)

البحر : بسيط تام (إنَّ الخَلِيطَ أجَدُّوا البَيْنَ فانْفَرَقُوا ** و ذاك منهم على ذي حاجةٍ خرقُ) (لم يطلعوك على ما في نفوسهمُ ** و لم يكن لكَ في أَيْمانِهم عَلَقُ) (شَكَو قليلاً بأمْرٍ ثمَّ سَرَّحَهُمْ ** جذبُ القرينة و الأهواءُ فانصفقوا) ٤ (كانوا بلَيْلٍ عَصَاهُمْ وهْيَ واحِدَةٌ ** فأصبحوا وعصاهم غدوةً شققُ) ٥ (بَعْدَ المُدَمَّنِ مِنْهُمْ والحُلُولِ لهم ** و سامِرُ الحَيِّ يُدْعَى وَسْطَهُمْ خِرَقُ) ٦ (و الدّهر ليس بمأمونٍ تخالجهُ **

على الأحبّة والأهواءُ تنصفقُ) ٧ (خافوا الجَنَان وفَرُّوا مِنْ مُسَوَّمَةٍ ** يلوى بأعناقها الكتّانُ والأبقُ) ٨ (فأصْبَحَ الحَيُّ يُحْدَى بين ذي أُرُلٍ ** وبين أسْفَلَ وادي دَوْمَةِ الحِزَقُ) ٩ (مُنَكِّبِينَ أُفاقاً عن أَيَامِنِهِم ** وعَنْ شمائلِهِم ذو الغِينَةِ القَرِقُ)٠ (تبعتهمْ بصري حتى تضمنهُم ** من الجُمَادِ ووادي الغابةِ البُرَقُ)

(٩٦/١)

١(و في الظعائنِ لَوْ أَلْمَمْتَ بَهْكَنَةٌ ** بالزَّعْفَرَانِ لَعُوبٌ جَيْبُها شَرِقُ)(لا تَطْعَمُ الزَّادَ إلا أَنْ تُهَبَّ له ** كما يصادى عليه الطاعم السَّنِقُ)(و لا تأرّى لما في القدر ترصدهُ ** و لاتقوم بأعلى الفجر تنتطقُ)٤ (ثمّ انصرفتُ بمجذامٍ عذافرةٍ ** سنّ الربيع بها ترعيّةً أنقُ)٥ (في عازبٍ نام ليلُ السَّاريات بهِ ** مِنَ الأوائلِ وانحلَّت به النُّطُقُ)٦ (لم يؤذها الصَّيف طوفُ الحالبينَ بها ** و لم تغطّ عليها الجلَّةُ الفنقُ)٧ (يسري القرادُ عليها ثمّ تزلقهُ ** منها مَغَابِنُ مُسْوَدٌّ بها العَرَقُ)٨ (تخدي على يسراتٌ في فقارتها **كأنهنَّ صقوبُ العرعرِ السُّحقُ)٩ (قريتها لويني جذبي خزامتها **كادت من الرَّحْلِ والأنْسَاعِ تَنْزَلِقُ)٠ (لَوْلاَ الجَدِيلُ وأنْسَاعٌ مُظاهَرَةٌ ** و الضَّرْبُ بالسَّوْطِ حتّى بَلَّهَا العَلَقُ)

(٩٧/١)

٢(أَلْقَتْ قَتُوديَ بالمَوْمَاةِ وانْزَهَقَتْ **كَأَنَّها قَارِبٌ أَقْرَابُهُ لَهِقُ)(يطيرُ مروُ ليّان عن مناسِهما **كما تطايَرُ عِنْدَ الجَهْبَذِ الوَرَقُ)

(٩٨/١)

البحر : كامل تام (لا تجمعا مالي وعِرضي باطلاً ** كلاً لَعَمْرُ أَبِيكُما حَبَّاقِ) (و كلاكما جرَّت جعارٍ برجلهِ ** نَشِبَيْنِ بَيْنَ مَشِيمَةٍ ومَلاَقي)

(٩٩/١)

البحر : طويل (أعبدَ بنَ يربوع بن ضرطِ بن مازنٍ ** كلوا ما استطعتمْ واهدروا بالشّقاشقِ) (أقيموا على المعزى بدار أبيكمُ ** تسوفُ الشمالَ بين صبحى وطالق) (و ما كان يربوعُ أبوكم إذا جرى ** إلى المجد بالمبقي ولا بالمنازقِ)

(١٠٠/١)

البحر : طويل (فِدًى لابنِ حِصْنٍ ما أُرِيحُ فإنَّهُ ** ثِمَالُ اليَتَامَى عِصْمَةٌ في المهالكِ) (سما لعكاظٍ من بعيدٍ وأهلها ** بأَلْفَيْنِ حتى دَاسَهُمْ بالسَّنَابِكِ) (فباع بنيه بعضهم بخشارةٍ ** و بِعْتَ لِذُبْيَانَ العَلاءَ بِمالِكِ) ٤ (وقومٍ لَحَا لَحْوَ العِصِيِّ فأصبحوا ** مراميل بعد الوفر بيض المبارك) ٥ (و بكرٍ فلاها من نعيم غريزةٍ ** مُصَاحِبَةٍ على الكَرَاهِين فارِكِ) ٦ (يَقُلْنَ لها لا تَجْزَعِي أَنْ تَبَدَّلي ** بأهلك أهلاً والخطوب كذلك)

(١٠١/١)

البحر : طويل (ألا آلُ ليلى أزمعوا بقفول ** و ما آذنوا ذا حاجة برحيل) (تنادوا فحلّوا للترحُّل عيرهمْ ** فبانوا ببيضاء الخدود قتولِ) (مبتلةٍ يشفي السّقيم كلامها ** لها جيدُ أدماء العشيّ خذُولِ) ٤ (و تبسمُ عن عذبٍ مجاجٍ كأنَّه ** نطافةُ مزنٍ صفّقت بشمول) ٥ (فَعَدِّ طِلابَ الحيِّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ ** تَخَيَّلُ في جَدْلِ الزِّمامِ ذَمُولِ) ٦ (عُذَافِرَةٍ حَرْفٍ كأنَّ قُتُودَها ** على هِقْلَةٍ بالشَّيِّطَيْنِ جَفُولِ) ٨ (لَعَمْرِي لقد جارَيْتُمُ آل مالكٍ ** إلى ماجدٍ ذي جمَّة وفضول) ٩ (إذا قَايَسُوهُ المجدَ أَرْبَى عليهمُ ** بِمُسْتَفْرِغٍ ماءَ الذِّنَابِ

سَجِيلِ)٠ (وإنْ يرتقوا في خطَّةٍ يرقَ فوقها ** بثَبْتٍ على الضَّاحِي المَزِلِّ رَجِيل)(فَصُدُّوا صُدُودَ ألوانِ أَبْقَى لِعِرْضِكم ** بني مالكٍ إذْ سدَّ كلُّ سبيل)

(١٠٢/١)

١(و ما جعل الصُّعرَ اللئامُ خدودها ** كآدَمَ قَلْبٍ من بناتِ جَدِيلِ)(فَتًى لا يُضَامُ الدَّهْرَ ما عاشَ جارُهُ ** و ليس لإدمان القرى بملول)٤ (هو الواهبُ الكُومَ الصَّفَايا لجارِهِ ** و كلُّ عتيق الحُرّتين أسيل)٥ (و أشجع في الهيجاء من ليث غابةٍ ** إذا مستباةٌ لم تثق بحليل)٦ (و خَيْلٍ تَعَادَى بالكُماةِ كأنها ** وعولٌ كهافٍ أعرضت لوعول)٧ (مثابرةٍ رهواً وزعت رعيلها ** بأَبْيَضَ ماضي الشَّفْرَتَيْن صَقِيل)٩ (إذا الناسُ مَدُّوا للفَعَالِ أكُفَّهُمْ ** بَذَخْتَ بِعَادِيِّ السَّرَاةِ طويلَ)٠ (و جُرْثُومَةٍ لا يَقْرَبُ السيلُ أَصْلَها ** فَقَدْ صَدَّ عنها المَاءُ كُلَّ مَسِيلِ)(بَنَى الأَحْوَصَانِ مَجْدَهَا ثم أُسْلِمَتْ ** إلى خَيْرِ مُرْدٍ سَادَةٍ وكُهُولِ)(فإن عدَّ مجدٌ فاضلٌ عدَّ مثله ** و إنْ أَثَّلُوا لاقَاهُمُ بأَثيلِ)

(١٠٣/١)

٢(ورثتَ تراثِ الأحوصين فلم يَضِع ** إلى ابْنَيْ طُفَيْلٍ مالكٍ وعَقِيل)٤ (فما ينظرُ الحكامُ بالفصل بعدما ** بَدَا واضِحٌ ذُو غُرَّةٍ وحُجُولِ)

(١٠٤/١)

البحر : طويل (أرى العير تحدى بين قنٍّ وضارجٍ ** كما زالَ في الصُّبْحِ الأَشاء الحَوَاملُ) (فتَّبعتهمْ عينيَّ حتى تفرّقت ** مع الليل عن سَاقِ الفَرِيدِ الجمايِلُ) ٤ (فلأياً قصرت الطَّرف عنهمْ بجسرةٍ ** ذَمُولٍ إذا واكَلْتَها لا تُوَاكِلُ) ٥ (صَمُوتِ السُّرَى عَيْرانَةٌ ذاتُ مَنْسِمٍ ** نكيبُ الصّوى ترفضُّ عنه الجنادل) ٦ (

عُذَافِرَة خَرْسَاء فيها تَلَفُّتٌ ** إذا ما اعْتَراها لَيْلُها المُتَطاوِلُ) ٧ (كأنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ جَوْناً رَباعِياً ** شَنُوناً يُرَبِّيهِ الرَّسِيسُ فَعَاقِلَ) ٨ (شَنُونٌ أَبُوهُ الأَخْدَرِيُّ وأُمُّهُ ** من الحقب فحّاشٌ على العرس باسل) ٩ (إذا ما أرادت صاحباً لا يريدهُ ** فمن كلِّ ضاحي جلدها هو آكلُ) ١٠ (تَرَى رَأْسَهُ مُسْتَحْمَلاً خَلْفَ رِدْفِها ** كما حَملَ العِبْءَ الثَّقِيلَ المُعَادِلُ)(وإنْ جَاهَدَتْهُ جاهَدَتْ ذَا كَرِيهَةٍ ** وإنْ تَعْدُ عَدْوَاً يَعْدُ عادٍ مُناقِلُ)

(١٠٥/١)

١(يُثِيرَانِ جَوْناً ذا ظِلالٍ كَأَنَّهُ ** جَدِيدُ نِقاعٍ هَيَّجَتْهُ المَعَاوِلُ)(إلى القائل الفَعَّالِ عَلْقَمةَ النَّدَى ** رَحَلْتُ قَلُوصِي تَجْتَوِيها المَنَاهِلُ)٤ (إلى ماجدِ الآباء فرعٍ عثمثمٍ ** له عطنٌ يوم التّفاضلِ آهل)٥ (و ما كان بيني لو لقيتك سالماً ** و بين الغنى إلاّ ليالٍ قلائل)٦ (لعمري لنعم المرءُ من آل جعفرٍ ** بِحَوْرَانَ أَمْسَى أَعْلَقَتْهُ الحبائلُ)٧ (لَقَدْ غَادَرَتْ حزْماً وبِرًّا ونائلاً ** و لُبّاً أصِيلاً خالَفَتْهُ المَجاهلُ)٨ (و قدراً إذا ما أنفضَ القومُ أوفضتْ ** إلى نارها مشياً إليها الأراملُ)٩ (لعمري لنعم المرءُ لا واهنُ القوى ** و لا هُوَ لِلْمَوْلَى على الدَّهْرِ خَاذِلُ)١٠ (لعمري لنعم المرءُ إنْ عيَّ قائلٌ ** عن القيل أو دنّى عن الفعل فاعلُ)(لعمري لنعم المرءُ لا متهاونٌ ** عن السُّورَةِ العُلْيا ولا مُتَخَاذِلُ)

(١٠٦/١)

٢(يداك خليح البحر إحداهما دمٌ ** و إحداهما جودٌ يفيضُ ونائلُ)٤ (فإنْ تَحْيَ لا أَمْلَلْ حَيَاتي وإنْ تَمُتْ ** فما في حياتي بَعْدَ مَوْتك طائِلُ)

(١٠٧/١)

البحر : – (زيارات من شعر الحطيئة نَأَتْكَ أُمَامَةُ إلاَّ سُؤَالاَ ** و أَبْصَرْتَ مِنْهَا بغَيْبٍ خَيالا) (خيالاً يروعك عند المنامِ ** و يَأْبَى مَعَ الصُّبْحِ إلا زَوَالا) (كِنَانِيَّةٌ دَارُها غَرْبَةٌ ** تُجِدُّ وِصَالاً وتُبْلِي وِصَالا) ٤ (كعاطيةٍ من ظباءِ السَّليل ** حُسَّانَةِ الجيدِ تُزْجِي غَزَالا) ٥ (تَعَاطَى العِضَاهَ إذا طَالَها ** و تَقْرُو مِنَ النَّبْتِ أَرْطًى وضَالا) ٦ (تَصَيَّفُ ذَرْوَةَ مَكْنُونَةٍ ** و تبدو مصاف الخريف الحبالا) ٧ (مُجَاوِرَةً مُسْتَحِيرَ السَّرا ** أفرغت الغرُّ فيه السَّجالا) ٨ (كأنّ بحافتهِ للطّراف ** رجالاً لحميرَ لاقت رجالا) ٩ (فهل تبلغنيكها عرمسٌ ** صَمُوتُ السُّرَى لا تَشكّى الكَلالا) ٠ (مفرّجة الضّبع موّارةٌ ** تَجُذُّ الإكامَ وتَنْفِي النِّقَالا)

(١٠٨/١)

---

١ (إذا ما النَّوَاعِجُ وَاكبْنَها ** جَشَمْنَ من السَّير رَبْواً عُضَالا) (و إن غضبت خلت بالمشفرين ** سَبَائخَ قُطْنٍ وَ زِيراً نُسالا) (و يَحْدُو يَدَيْها زَجُولاً الحَصَى ** أَمَرَّهُمَا العَصْبُ ثمَّ اسْتَمَالا) ٤ (و تُحْصِفُ بَعْدَ اضْطِرابِ النُّسُوعِ ** كما أَحْصَفَ العِلْجُ يَحْدُو الحِيَالا) ٥ (تُطِيرُ الحَصَى بعُرَى المَنْسِمَيْنِ ** إذا الحاقفات ألفن الظّلالا) ٦ (و تَرْمِي الغُيُوبَ بِمَاوِيَّتَيْنِ ** أُحْدِثَتا بَعْدَ صَقْلٍ صِقَالا) ٧ (و لَيْلٍ تَخَطَّيْتُ أَهْوَالَهُ ** إلى عمرٍ ارتجيه ثمالا) ٨ (طويتُ مهالك مخشيةً ** إليك لتكذب عني المقالا) ٩ (بِمِثْلِ الحَنِيِّ بَراها الكَلاَ ** لُ يَنْزِعْنَ آلاً ويَرْكُضْنَ آلاَ) ٠ (إلى مالكٍ عادلٍ حكمهُ ** فلمّا وضعنا لديه الرِّحالا)

(١٠٩/١)

---

٢ (و بِرَدِّ الخُصُومِ شَتَّى ثِقَالاً ** مُتراخي الحُبَا ثَقِيلينَ في المِي) (صرى قول من كان ذا مئرةٍ ** و مَنْ كان يَأْمَلُ فِيَّ الضَّلالا) (و خصمٍ تمنّى المنى ** لأنْ جاشَ بَحْرُ قُرَيْع فَسَالا) (أمينُ الخليفة بعد الرّسول ** و أوفى قريشٍ جميعاً حبالا) ٤ (و أطولهمْ في النّدى بسطةً ** و أفضلهم حين عدُّوا فعالاً) ٥ (أَتَتْنِي لِسَانٌ فَكذَّبْتُها ** و ما كنتُ أحذرها أن تقالا) ٦ (بأن الوشاة بلا جرمةٍ ** أتوك فراموا لديك المحالا) ٧ (فَجِئْتُكَ مُعْتَذِراً رَاجِياً ** لِعَفْوِكَ أَرْهَبُ مِنْكَ النَّكالا) ٨ (فلا تسمعنْ بي مقال العدا ** و لا تُوكِلَنِّي هُدِيتَ الرِجَالا) ٩ (فإنّك خيرٌ من الزّبرقان ** أشَدُّ نَكَالاً وخَيْرٌ نَوالا)

(١١٠/١)

البحر : وافر تام (تعذّر بعد رامةَ من سليمى ** أَجَارِعُ بَعْدَ رَامَةَ فالهُجُولُ) (أَرَبَّ المُدْجِنَاتِ به وجَرَّتْ ** به الأذيال معصفةٌ جفول) (و هاج إلى الصّبابة من هواها ** بحنوِ قراقرٍ طللٌ محيلُ) ٤ (كما هاج الصّبابة يوم مرّت ** عَوامِدَ نَحْوَ وَاقِصَةَ الحُمُولُ) ٦ (وَ أَخْفَافُ المُخَيَّسَةِ المَهَارَى ** يُشَدُّ لها السَّرَائِحُ والنَّقِيلُ) ٧ (أَلا لا نَوْمَ لي حتَّى تَأَتَّى ** براكبها شمردلةٌ ذمولُ) ٨ (مشمَّرةٌ إذا اشتبه الفيافي ** عثمثمةٌ إذا منع المقيلُ) ٩ (يَشُدُّ مِنَ السِّنَافِ الغَرْضَ منها ** خشاشُ الصُّلب والزّور النبيل)٠ (إذا بَلَغَتْكَ أَلْقَتْ ما عليها ** و إنَّك خيرُ من دنّى الرحيل)(و إنك خيرُ خندف حين آوى ** إليك بي الترحُّلُ والنزول)

(١١١/١)

١(إذا ذُكِرَتْ لك الحاجاتُ مِنِّي ** فلا حَصِرٌ بهنَّ ولا بَخِيلُ)

(١١٢/١)

البحر : بسيط تام (قالت أمامةُ عرسي وهي خالية ** إنَّ المطامعَ قد صارت إلى قللِ) (آمرت نفسي فقالت وهي خالية ** إنَّ الجواد ابن دفّاع على العلل) (نِعْمَ الفَتَى عِنْدَ مُلْقَى زِفْرِ عَيْهَلَةٍ ** شبَّت لها النّارُ بين اللّيل والطَّفل) ٤ (و الفتية الشّعثُ قد خفّت حقائبهمْ ** شُمُّ العَرانِينِ قد ساروا إلى الأُصُلِ) ٥ (مبرَّأٌ عرضهُ راع أمانتهُ ** فليس يغتالها بالمنّ والدَّغل) ٦ (كالهندوانيّ لا تثني مضاربهُ ** ذاتُ الحَرابِيِّ فوق الدَّارِعِ البَطَلِ) ٧ (في إرْث عادِيَّةٍ عِزّاً ومَكْرُمةً ** فيها من الله صنعٌ غيرُ ذي خلل)

(١١٣/١)

البحر : طويل (عَفَا تَوْءَمٌ مِنْ أَهْلِهِ فَجُلاجِلُهْ ** فرُدَّتْ على الحيَّ الجميع جمايلهْ) (يعالينَ رقماً فوق عقمٍ كأنّه ** دمُ الجوف يجري في المذارع واشلهْ) (كأنَّ النِّعَاجَ الغُرَّ وسْطَ رِحَالِهِم ** إذا استعجمتْ وسط الخدور مطافلهْ) ٤ (أَبَى لِابْنِ أَرْوَى خَلَّتَانِ اصْطَفَاهُما ** قتالٌ إذا يلقى العدوَّ ونائلهْ) ٥ (فَتًى يَمْلَأُ الشِيزَى ويَرْوَى بِكَفِّهِ ** سنانُ الرُّدينيّ الاصمَّ وعاملهْ) ٦ (يَؤُمُّ العَدُوَّ حَيْثُ كان بِجَحْفَلٍ ** يصمُّ السَّميعَ جرسهُ وصواهلهْ) ٧ (إذا كان مِنْهُ مَنْزِلُ الليل أَوْقَدَتْ ** لأخراهُ بالعالي اليفاع أوائلهْ) ٨ (ترى عافياتِ الطير قد وثقت لها ** بِشِبْعٍ من السَّخْلِ العِتَاقِ مَنَازِلُهْ) ٩ (بناتُ الغراب والوجيه ولاحقٍ ** يقوَّدن في الأشطان ضجمٌ جحافلهْ) ١٠ (يَظَلُّ رِداءُ العَصْبِ فَوْقَ جَبِينِهِ ** يَقِي حَاجِبَيْهِ ما تُثِيرُ قَنَابِلُهْ)

(١١٤/١)

---

١ (نَفَيْتَ الجِعَادَ الغُرَّ عن حرِّ دارِهِمْ ** فلم يبق إلاّ حيّةٌ أنت قاتلهْ)(و كمْ من حصانٍ ذاتِ بعلٍ تركتها ** إذا الليلُ أدجى لم تجدْ من تباعلهْ)(و ذي عَجَزٍ في الدّارِ وَسَّعْتَ دارَه ** و ذي سَعَةٍ في دارِهِ أنت ناقِلُهْ)٤ (و إني لأَرْجُوهُ وإنْ كان نائياً ** رَجاءَ الرَّبِيعِ أَنْبَتَ البَقْلَ وابِلُهْ)٥ (لِزُغْبٍ كأولادِ القَطَا رَاثَ خَلْفُها ** على عاجزات النّهض حمرٍ حواصله)

(١١٥/١)

البحر : طويل (أَنَخْنَا بِبَيْتِ الزِّبْرِقَانِ ولَيْتَنَا ** مضينا فقلنا وسط بيت المخبَّلِ) (ظَلِلْنا لَدَيْهِ نَسْتَقِي بِحِبَالِنا ** بِذِي المَتْنِ مِنها والضَّعِيفِ المُوَصَّلِ) (و ما الزِّبْرِقَانُ يومَ يَحْرِمُ ضَيْفَهُ ** بمحتسب التّقوى ولا متوكّل) ٤ (و لا عالمٍ ما في غدٍ غير أنّه ** يرقّع أعضاد الحياض بمعول) ٥ (مقيمٌ على بنيان يمنع ماءهُ ** و ماءُ وشيعٍ ماءُ عطشانَ مرمل) ٦ (و ظلّ يناجي أُمَّ شذرة قاعداً ** كأنّ على شرسوفها كُرْز حنظل) ٧ (فأنت الفداءُ لابن هوذة إنّه ** قرانا فلم يبخلْ ولم يتعلَّلِ) ٨ (ظِلْنا لَدَيْهِ في شِواءٍ ونِعْمةٍ ** و ظَلَّتْ رِكابي في سَرِيٍّ وجَدْوِلِ)

(١١٦/١)

البحر : طويل (فِدًى لابْنِ بَدْرٍ نَاقَتِي ونُسُوعُها ** وقَلَّ لهُ لاَ بَلْ فِداءٌ لَهُ أَهْلِي) (شفى وتغالى من وراءِ شفائها ** صدورَ رجالٍ من حرارتها تغلي) (سَمَا بالجِيَادِ الجُرْدِ لا مُتَخاذِلٌ ** و لا واهنٌ عن جارهِ مرسُ الحبلِ) ٤ (إذَا ما اسْتَهَلَّتْ بالنِّسَارِ سَحَابَةٌ ** تُشَبِّهُها رِجْلَ الجَرَادِ مِنَ النَّبْلِ) ٥ (أَبَوْا أنْ يُقيمُوا للرِّمَاحِ وشَمَّرَتْ ** شَغَارِ ، وأعْطَوْا مُنْيَةً كُلَّ ذِي ذَحْلِ) ٦ (فما غَنِمُوا يَوْمَ النِّسار وما وَنت ** فوارسنا إذْ أبصروا عورةَ الرَّجْل)

(١١٧/١)

البحر : وافر تام (أذئبُ القفر أم ذئبٌ أنيسٌ ** سطا بالبكر أم صرفُ الليالي) (و أنتم لو أراد الدَّهرُ عَدْواً ** عديدُ التُّرب من أهلٍ ومالِ) (و نحن ثلاثة وثلاث ذودٍ ** لقد جار الزَّمَانُ على عيالي) ٤ (و لو مولى ضبابٍ عال فيهم ** لجَرَّ الدَّهْرُ عنْ حالٍ لحالِ) ٥ (و مولاهم أبي لا عيب فيه ** و في مولاكمُ بعض المقال) ٦ (هلمَّ براءةً والحيُّ ضاحٍ ** وإلا فالوقوف على إلال) ٧ (دعا داعي اللّصوص على ثبيرٍ ** ألا أيْن القَلوصُ بني قِتالِ)

(١١٨/١)

البحر : طويل (و لمْ ترَ عيني مثل عروة خلَّةً ** و مولىً إذا ما النّعل زلّ قبالها) (و أ ، ت امرؤ نجّيتي من عظيمةٍ ** مخوفٍ تردَّيها شديدٍ وبالها) (ومَجْدٍ لأقوامٍ شَآهُمْ طَلَبْتَهُ ** بنفس كريمٍ صونها وابتذالها) ٤ (وأَحْلَى مِنَ التَّمْرِ الجَنِيِّ وَعِنْدَهُ ** بَسَالَةُ نَفْسٍ إنْ أُرِيد بَسَالُهَا) ٥ (و أقولُ من قسّ وأمضى إذا أمضى ** من السَّيْفِ إذْ مَسَّ النُّفوسَ نَكَالُها) ٦ (و أدمٍ كأرآم الظِّباء وهبتها ** مَراسِيلَ مَشْدُودٍ عليها رِحالُها)

(١١٩/١)

البحر : خفيف تام (إنْ عمراً وما تجشّمَ عمروٌ ** كابْنِ بِيْضٍ غَدَاةَ سُدَّ السبيلُ) (لَمْ تَجِدْ عَالِبٌ وَرَاءَكَ مَعْدًى ** لِتِرَاتٍ ولا دَمٌ مَطْلُولُ) (كُلُّ أمْرٍ يَنُوبُ عَبْساً جَمِيعاً ** أنت فيه المطاعُ فيما تقول) ٤ (قد تَحَمَّلْتَ خَيْرَ ذاكَ وَلِيداً ** أنْتَ للصَّالِحاتِ قِدْماً فَعُولُ)

(١٢٠/١)

البحر : طويل (تَجَهَّمَ لي بالبِشْر يَوْمَ لَقِيتُهُ ** قدامة خصيا قنبليٍّ معيَّل) (منعتَ قوصاً بالمطال ولم يكن ** لنابيك منها غير تربٍ وجندلِ) (وعَزَّتْ علَيْكَ الفَحْلَ سَوْدَاءُ جَوْنَةٌ ** وقد تَنْجُلُ الأَرْحَامُ في كلِّ مَنْجَلِ)

(١٢١/١)

البحر : وافر تام (لحاكَ اللّه ثُمَّ لَحاكَ حقًّا ** أباً ولحاك من عمٍّ وخالِ) (فنِعْمَ الشيخُ أنْتَ لدى المخازي ** و بئس الشيخ أنت لدى المعالي) (جمعتَ اللُّؤْمَ لا حَيَّاكَ رَبِّي ** و أبوابَ السَّفاهةِ والضَّلالِ)

(١٢٢/١)

البحر : – (يا رَاكباً إمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ ** على النأي منِّي عروةَ بنَ هلال) (و لا تَتْرُكَنْ مَوْلاكَ ما سُقْتَ هَجْمَةً ** لها بعد ضمِّ الراعيين توالِ) (يَرُدُّ إلَيْكَ الحالِبَانِ وِطَابَها ** على كُلِّ حَفَّادِ العَشِيِّ ثَفَالِ)

(١٢٣/١)

البحر : وافر تام (أَخُو ذُبْيَانَ عَبْسٌ ثم مَالَتْ ** بنو عبسٍ إلى حسبٍ ومالِ) (فما إنْ فَضْلُ ذُبْيانٍ عَلَيْنا ** بشيءٍ غيرَ أقوال الضّلال) (سوى أن قُدِّموا وحظوا علينا **كما تحظى اليمين على الشّمال) ٤ (تنوُّطنا بذبيانٍ عزيزٌ ** علينا مثل أثقالِ الجبالِ)

(١٢٤/١)

البحر : طويل (من مبلغٌ حيّانَ عنّي وعاصماً ** رِسَالةَ مَنْ لَمْ يُهْدِ نُصْحاً بإرْسالِ) (و رَهْطَ ابْن حَبَّاسٍ فأنَّى غَنِمْتُمُ ** لكم بأحاديثِ الخرافةِ أمثالي) (فوالله ما منكمْ أبي قد علمتمُ ** و لا منكمُ أُميٌ ولا منكمُ خالي)

(١٢٥/١)

البحر : متقارب تام (أعطى ابنُ قرطٍ غداة السُّليم ** يَوْمَ الْتَقَيْنَا عَطَاءً جَزيلا) (كَفَيْتَ بِهَا مَازِناً كُلَّها ** أصاغرها وكفيت الكهولا) (كرامٌ أبى الذَّمَّ آباؤهم ** فلا يَجْعَلُونَ لِلَوْمٍ سَبِيلا) ٤ (عِرَاضُ الخُدُودِ كِرامُ الجُدُودِ ** يَمُدَّونَ لِلْمَجْدِ بَاعاً طويلا)

(١٢٦/١)

البحر : وافر تام (أَبُوكَ رَبيعَةُ الخَيْرِ بنُ قُرْطٍ ** و أ ، ت المرءُ تفعلُ ما تقولُ) (أَغَرُّ كأنّما حَدِبَتْ عَلَيْه ** بنو الأملاكِ تكنفها القيولُ) (تصدُّ مناكب الأعداءِ عنهُ **كراكرُ من أبي بكرٍ حلولُ) ٤ (كراكرُ لا يبيدُ

العزُّ فيها ** و لكنّ العزيز بها ذليلُ)

(١٢٧/١)

البحر : سريع (قلتُ لها أصبرها صادقاً ** ويحكِ أمثالُ طريفٍ قليلْ) (قد يَقْصُرُ الماجِدُ عَنْ فِعْلِهِ ** و يَنْفَسُ الجُودَ عَلَيْهِ البَخِيلْ) (ذَاكَ فتًى يَبْذُلُ ذَا قَدْرِهِ ** لا يُفْسِدُ اللّحْمَ لَدَيْهِ الصُّلُولْ) ٤ (بلَّغهُ صالح مجدِ العلاِ ** عِزٌّ تَلِيدٌ وَعِنَانٌ طَوِيلْ)

(١٢٨/١)

البحر : – (لأمدحنَّ بمدحةٍ مذكورةٍ ** أهْلَ القُرَيَّةِ من بني ذُهْلِ) (الضَّامِنينَ لمالِ جَارِهِمُ ** حَتَّى تَتِمَّ نَوَاهِضُ البَقْلِ) (قومٌ إذا نُسِبُوا فَفَرْعُهُمُ ** فَرْعِي وأَثْبَتَ أصْلُهُم أصلي)

(١٢٩/١)

البحر : طويل (أبت شَفَتَايَ اليَوْمَ إلا تكلماً ** بشرٍّ فما أدري لمنْ أنا قائلهْ) (أرَى لِيَ وَجْهاً شَوَّه اللّه خَلْقَهُ ** فقُبِّحَ مِنْ وَجْهٍ وقُبِّح حامِلُهْ)

(١٣٠/١)

البحر : بسيط تام (هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ مُذْ عامَيْنِ أوْ عامِ ** داراً لهندٍ بجزع الخَرج فالدَّام) (تحنو لأطلائها عينُ مولَّعةٌ ** سفعُ الخدود بعيداتٌ عن الذّام) (لقد أغادي بها صفراء آنسةً ** لا تأتلي دون نعروفٍ

بأقسام) ٤ (خوداً لعوباً لها ريّا ورائحةٌ ** تَشْفِي فُؤادَ رَذِيِّ الجِسْمِ مِسْقَامِ) ٥ (يا لَهْفَ نَفْسِي على بَيْعٍ هَمَمْتُ به ** لو نلتهُ كان بيع الرابح النامي) ٦ (أُرِيدُهُ إذْ نأى مِنِّي وأَتْرُكُهُ ** مِنْ بَعْدِ ما كان مِنِّي قِيسَ إبهامي) ٧ (نفسي فداك لنعمى تستراد لها ** و لِلزُّحُوفِ إذا هَمَّتْ بإقْدَامِ) ٨ (و جَحْفَلٍ كَبَهِيمِ اللَّيْلِ مُنْتَجِعٍ ** أَرْضَ العَدُوِّ بِبُوسَى بَعْدَ إنْعَامِ) ٩ (جمعتَ من عامرٍ فيه ومن أسدٍ ** و من تميمٍ ومن حاءٍ ومن حام)٠ (وما رَمَيْتَ بهم حتّى رَفَدْتَهُمُ ** من وائلٍ رهطَ بسطام بأصرام)

١(فيه الرِّماحُ وفيه كُلُّ سابِغَةٍ ** جدلاء مبهمةٍ من صنع سلاّم)(و كُلُّ أَجْرَدَ كالسِّرْحَانِ آزَرَهُ ** مسحُ الأكفُّ وسقيٌ بعد إطعام)(و كُلُّ شَوْهاءَ طَوْعٍ غَيْرِ آبِيَةٍ ** عند الصّباح إذا همّوا بإلجام)٤ (مستحقباتٍ رواياها جحافلها ** يسمو بها أشعريٌّ طرفهُ سامي)٥ (لا يَزْجُرُ الطيْرَ إنْ مَرَّتْ به سُنُحاً ** و لا يُفِيضُ علَى قَسْمٍ بأزْلاَمِ)

البحر : وافر تام (ألا هبّت أمامةُ بعد هدءٍ ** تُعاتِبُنِي وَ تَجْبَهُنِي بِظُلْم) (تُعاتِبُ أَنْ رَأَتْنِي سَافَ مالي ** و طاوعتُ الصّباء ورثّ جسمي) (و قنّعني القتيبُ خمارَ شيبٍ ** و ودّعني الشّباب ورقّ عظمي) ٤ (فقلت لها أمامةَ ليس هذا ** عتابك بعدما أجلمتِ لحمي) ٥ (فإن تكن الحوادثُ أقصدتني ** و أَخْطَأَهُنَّ سَهْمِي حِينَ أَرْمِي) ٦ (فقد أخطأتُ حين تبعتُ سهماً ** سَفَاهاً ما سَفِهْتُ وزَلَّ حِلْمِي) ٧ (تبعتهمُ وضيّعت الموالي ** فألْقَوْا لِلضِّبَاعِ دَمِي وجِرْمِي) ٨ (و ضيّعت الكرامة فامأدّت ** وقَبَّضْتُ السِّقَاءَ في جَوْفِ سَلْمِ) ٩ (و ضيّعت النعيم فبان منّي ** و عانقت الهوان وقلَّ طعمي)٠ (و بدِّلتُ النّعيم بدار ذلٍّ ** كذلك حرفتي وكذاك علمي)

١(فلا لقيت شمالي يوم خيرٍ ** و لا لقيت يمينيَ يوم غنمِ)

(١٣٤/١)

البحر : طويل (فلست بمحنوٍّ ولا جدِّ مكرمِ ** ثوائي إذا لم أهجُ آل مخرَّمِ) (أَأَجْعَلُ عِرْضِي دُونَ أَعْرَاضِكُمْ لكم ** وأكلمُ عرضاً كان غير مكلَّمِ) (وأشتمُ قوماً كان مجدُ أبيهمُ ** على كلِّ حالٍ راسياً لم يهضَّمِ) ٤ (و كان طويلَ الباعِ سَهْلاً فِنَاؤُهُ ** وكان قديماً جولهُ لمْ يهدَّمِ) ٥ (صبوراً على ما نابهُ غيرَ قعددٍ ** و ما جارُهُ في النَّائِبَاتِ بمُسْلَمِ) ٦ (جواداً لباغي الخير يسفرُ وجههُ ** وإن وعدوا المعروف لم يتندَّمِ) ٧ (و أَبْنَاؤُهُ بِيضٌ كِرَامٌ نَمَى بهم ** إلى السُّورة العليا أبٌ غيرُ توءمِ) ٨ (يَزِيدُ حَمَى يَوْمَ الصَّبَاحِ بِسَيْفِهِ ** جِهَاراً وكَرَّ المُهْرَ يَعْثُرُ في الدَّمِ)

(١٣٥/١)

البحر : طويل (وطاوي ثلاثٍ عاصبِ البطن مرمل ** بتيهاءَ لم يعرف بها ساكنٌ رَسْمَا) (أخي جفوةٍ فيه من الإنسِ وحشةٌ ** يرى الوَسَ فيها منْ شراسته نعمى) (وأفرد في شِعْبٍ عَجوزاً إزاءها ** ثلاثة أشباح تخالهمَ بهما) ٥ (رأى شبحاً وسط الظَّلام فراعهُ ** فلما بدا ضيفاً ، تسوّر واهتما) ٦ (فقل ابنهُ لمَّا رآه بحيرةٍ ** أيا أبتِ اذبحني ويسِّرْ له طعما) ٧ (ولا تعتذر بالعُدْم عَلَّ الذي طرا ** يظنُّ لنا مالاً فيوسعنا ذمَّا) ٨ (فروَّى قليلاً ثمَّ أحجمَ برهةً ** وإنْ هو لم يَذبَح فَتاه فَقَدْ هَمَّا) ٠ (فبينا هُما عَنَّت على البُعْد عانةٌ ** قد انتظمت من خلفِ مسحلها نظما)(عطاشا تريد الماء فانساب نحوها ** على أنَّه منها على دمها أظْمَا)(فأمهلها حتى تروَّت عطاشها ** فأرسل فيها من كنانته سهما)

(١٣٦/١)

١(فَخَرَّتْ نَحُوصٌ ذاتُ جَحْشٍ سَمِينَةٌ ** قد اكتنزت لحماً وقد طبقت شحما)٤ (فيا بشرةُ إذ جرَّها نحو قومه ** ويا بِشْرَهم لمّا رأوْا كَلْمَها يَدْمَى)٥ (فباتوا كِراماً قد قَضَوْا حَقَّ ضَيْفَهم ** فلم يَغرَموا غُرماً ، وقد غَنِم)٦ (وبات أبوهم من بشاشته أباً ** لضيفهم والأُمُّ من بِشْرها أُمَّا)

(١٣٧/١)

البحر : بسيط تام (سَالَتْ قَرابِينُ بِالخيل الجِياد لكم ** مِثْلَ الأَتِيِّ زَفَاهُ اليَمُّ فانْفَعَمَا) (حتّى حَطَمْنَ بأُولَى جَدَّ سُنْبُكِها ** عَوْفَ بْنَ بَدْرٍ فَلا عَوْفاً ولا إرَمَا) (فلن تُحِبُّوا لَنا خَيراً ووُدُّكُمُ ** لنا يبيسٌ علتهُ النارُ فاضطرما) ٤ (لا ودَّ في آل عمروٍ إن أطفتَ بهم ** خرائقٌ تنفضُ الأعراف واللِّمما) ٥ (فادْعُوا بَنِي حابِسٍ رَهْطَ الحُبابِ لها ** والشَّاةَ إنَّا نَخافُ الغَيَّ والنَّدمَا)

(١٣٨/١)

البحر : طويل (عفا الرِّسُّ والعلياءُ من أمِّ مالكٍ ** فَبَرْكٌ فوادِي واسِطٍ فَمُنِيمُ) (تبدَّلتِ الحقبَ القوافلَ كالقنا ** لهنَّ بغلاَّن الشُّريف نحيمُ) (تَعَرَّضْنَ واسْتَسْمَعْنَ أصْوَاتَ سامرٍ ** على الماءِ مِنْ غَرْقَى لَهُنَّ نَئِيمُ) ٤ (فما وِرْدُها إلاّ إذا ما تَعَرَّضَتْ ** نُجَومٌ على آثارِهنَّ نُجُومُ)

(١٣٩/١)

البحر : وافر تام (يا ندما على سهم بن عوذٍ ** ندامة ما سفهتُ وضلَّ حلمي) (نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسَعِيِّ لَمَّا ** شَرَيْتُ رِضَى بَنِي سَهْمٍ بِرَغْمِي) (نَدِمْتُ على لِسَانٍ فَاتَ مِنِّي ** فليت بيانهُ في جوفِ عكمِ) ٤ (هُنَالِكُمُ تَهدَّمَتِ الرَّكايا ** و ضُمِّنَتِ الرَّجا فَهَوَتْ بذَمِّ)

(١٤٠/١)

البحر : بسيط تام (يا عَامِ قد كُنْتَ ذا باعٍ ومَكْرُمَةٍ ** لو أنَّ مسعاة من جاريتهُ أممُ) (جارَيْتَ قَرْماً أَجَادَ الأَحْوَصَانِ بِهِ ** جَزْلَ المَوَاهِبِ في عِرْنِينِهِ شَمَمُ) (لا يصعبُ الأمرُ إلاّ ريثَ يركبهُ ** ولا يبيت على مالٍ له قسمُ) ٤ (مصباحُ ساري ظلامٍ يستضاءُ بهِ ** في إثْرِ مَوْسُوقَةٍ تُهْدَى بِها النَّعَمُ) ٥ (ومثلهُ في كلابٍ في أرومتهِ ** يعطى المقاليدَ أو يلقى له السَّلمُ) ٦ (هابتْ بنو مالكٍ مجداً ومكرمةً ** وغايةً كان فيها الموت لو قدموا) ٧ (وما أساءوا فراراً من مجلَّحةٍ ** لا كاهنٌ يمتري فيها ولا حكمُ)

(١٤١/١)

البحر : طويل (اتيتُ ابن شعلٍ بالحشاشة صادياً ** وقَدْ رَكَدَتْ يوماً أَجِيجُ السَّمائِمِ) (فقلت لهُ انْقَعْ صَدَايَ بِشَرْبَةٍ ** من الماء تقصي عنك لومةَ لائم) (فقال انْتَسِبْ أعْلَمْ مواضِعَ نِعْمِتِي ** و كان القِرَى فيكم كحَزِّ المقادمِ) ٤ (فقلت له أَمْسِكْ فَحسْبُكَ إنَّما ** سألتك صِرْفاً من جِياد الحرَاقِمِ)

(١٤٢/١)

البحر : بسيط تام (و غارةٍ كشُعاع الشمس مُشْعَلَةٍ ** تهوي بكلّش صبيح الوجه بسَّامِ) (قُبِّ البُطونِ مِنَ التَّعْدَاءِ قَدْ عَلِمَتْ ** أَنْ كلُّ عَامٍ عليها عامُ إلْجَامِ) (مستحقباتٍ رواياها جحافلها ** يسمو بها أشعريٌّ طرفهُ سام)

(١٤٣/١)

البحر : متقارب تام (وسربٍ ذعرتُ بذيَ ميعةٍ ** ترى في المغيرة منهُ اعتزاما) (له مَتْنُ عَيْرٍ وسَاقَا ظَلِيمٍ ** ونَهْدُ المَعَدَّيْنِ يُنْبِي الحِزاما) (صليب الحجاج سريع اللَّجاج ** يَجْذِبُ بَعْدَ الحَمِيمِ اللِّجَامَا) ٤ (أمينُ الفصوصِ كعيرِ الفلاةِ ** يتلو نحائصَ قبّاً جساما)

(١٤٤/١)

البحر : وافر تام (سَلّمَ مَرَّتَيْنِ فَقُلْتُ مَهْلاً ** كَفَتْكَ المَرَّةُ الأولى السَّلاَما) (ونقنقَ بطنهُ ودعا رؤاساً ** لما قد نال من شبعٍ وناما)

(١٤٥/١)

البحر : طويل (وإنّ جياد الخيل لا تستفزُّنا ** ولا جاعلاتُ الرَّيْط فَوْقَ المعاصم)

(١٤٦/١)

البحر : بسيط تام (كيف الهجاءُ وما تنفكُّ صالحةٌ ** إذا ذُكِرْتُ بظَهْرِ الغَيْبِ تأْتِيني) (جادت لهمْ مضرُ العليا بمجدهمُ ** و أَحْرَزُوا مَجْدَهُمْ حِيناً إلى حِينِ) (أحمتْ رماحُ بني سعدٍ لقومهمُ ** مَرَاعِيَ الحُمْرِ والظِّلْمَانِ والعِينِ) ٤ (بِكُلِّ أجْرَدَ كالسِّرْحانِ مُطَّرِدٍ ** وشطبةٍ كعقاب الدَّجن تزهيني) ٥ (مستحقباتٍ رواياها جحافلها ** حتّى رأوهنَّ من ذات الأظانين)

(١٤٧/١)

البحر : – (جزاك الله شرّاً من عجوزٍ ** ولقّاك العقوق من البنين) (فَقَدْ سُؤِّسْتِ أمْرَ بَنِيكِ حتّى ** تركتهمُ أدقُّ من الطحين) (لسانك مبردٌ لم يبقِ شيئاً ** و دَرُّكِ دَرُّ جاذِبَةٍ دَهِينِ) ٤ (وإنْ تخلي وأمرك لا تصوني ** بِمُشْتَدٍّ قُوَاهُ ولا مَتِينِ)

(١٤٨/١)

البحر : بسيط تام (قد وَزْوَزَانِي مُشْتَدًّا رِقابُهما ** دبّاً رويداً لأدنى ما يكيدانِ) (قد عجّل الموت والأقدار بوسكما ** فاستغنيا بوسَ إنّي عنكما غاني) (ودلّياني في غبراء مظلمةٍ **كما يدلّى دلاةٌ بين أشطان)

(١٤٩/١)

البحر : وافر تام (تقولُ حليلتي لّما اشتكينا ** سَيُدْرِكُنَا بَنُو القَرْمِ الهِجانِ) (فقلتُ ادعي وأدعو إنّ أندى ** لصوتٍ أنْ ينادي داعيان)

(١٥٠/١)

البحر : طويل (رَأَيْتُ امْرَأً يَسْقِي سِجَالاً كثيرةً ** مِنَ العُرْفِ فاسْتَسْقَيْتُهُ فَسَقَانِي) (مِنَ النَّفَرِ المُرْعِي عَدِيًّا رِمَاحُهُم **) (** عن الهَوْلِ أكنافَ اللِّوَى فَأَبَانِ) ٤ (أقاموا بها حتّى أبّنت ديارهم ** على غير دينٍ ضاربٍ بجران) ٥ (عَوَاسِرَ بين الطَّلْحِ يَخْرُجْنَ بالقَنَا ** خُرُوجَ الظِّبَاءِ من حِرَاجِ قِطانِ)

(١٥١/١)

البحر : – (ألا هبّت أمامة بعد هدءٍ ** على لَوْمِي وما قضَّت كَراها) (فقلتُ لها أمامَ ذري عتابي ** فإنّ النفس مبديةً نثاها) ٤ (وليس لَهَا من الحَدَثانِ بَدٌّ ** إذا ما الدَّهْرُ عن غُرُضٍ رَماها) ٥ (فهل أخبرتِ أو أبصرتِ نفساً ** أتَاها في تَلَمُّسِهَا مُنَاهَا) ٦ (فقد خليتني ونجيَّ هّمي ** تشعَّبَ أَعْظُمِي حتّى بَراها) ٧ (كأنّي ساورتني ذاتُ سمٍّ ** نَقِيعٍ ما تُلائِمُها رُقَاها) ٨ (لعمرُ الرّاقصاتِ بكلِّ فجٍّ ** مِنَ الرُّكبانِ مَوعِدُها مِناها) ٩ (لقد شَدَّتْ حَبائلُ آلِ لأْيٍ ** حِبَالِيَ بَعْدَمَا رَثَّتْ قُواها)٠ (وما تتَّامُ جارةُ آلِ لأيٍ ** ولكنْ يضمنون لها قراها)(كِرامٌ يَفْضُلُونَ قُرُومَ سَعْدٍ ** أُولِي أَحْسَابِها وأُولِي نُهاها)

(١٥٢/١)

١(و هُمْ فَرَعُوا الذُرَا من آل سَعْدٍ ** إذا ما عُدَّ من سَعْدٍ ذُراها)(و يَبْنِي المجدَ راحِلُ آلِ لأْيٍ ** على العَوْجاءِ مُضْطَمِرَاً حَشَاها)٤ (و يَسْعَى للسياسة مُرْدُ لأْيٍ ** فتدركها وما وصلت لحاها)٦ (و خُطَّةِ ماجِدٍ في آلِ لأْيٍ ** إذا ما قام صاحبها قضاها)٧ (فلا نُكَراءُ بالمعْروفِ يوماً ** وغايات المكارم منتهاها)٨ (لَعَمْرُكَ ما تُضَيِّعُ آلُ لأْيٍ ** وثيقاتِ الأمور إلى عراها)٩ (و ما تَرَكَتْ حَفَائِظَها لأَمْرٍ ** أَلَمَّ بها وما صَغَرَتْ لُهاها)٠ (ومن يطلبْ مساي آلِ لأيٍ ** تَصَعَّدُهُ الأُمُورُ إلى عُلاها)(و أحساب إذا عَدَلُوا إليها ** فَلَيْسُوا يُعْجَلُونَ لها إناها)(إذا اعوجَّت قناة المجد يوماً ** أقامُوها لِتَبْلُغَ مُنْتَهَاها)

(١٥٣/١)

٢(فكانوا العروة الوثقى إذا ما ** تَصَعَّدَتِ الأمورُ إلى عُراها)

(١٥٤/١)

البحر : وافر تام (كَأَنَّ المُضْلِعَاتِ عَلَوْنَ سَلْمَى ** فصبنَ على البواذخِ من ذراها) (أَصَابُوا في العَشِيرة ما أصابوا ** فَأَرْضَوْها وحَظُّهُمُ رِضَاهَا) (تَضَمَّنها بَنَاتُ الفَحْلِ عَنْهُمْ ** فَأَعْطَوْها وقَدْ بَلَغُوا رَدَاها) ٤ (و كانوا العُرْوَةَ الوُثْقَى إذا ما ** تَجَرَّدَتِ الأُمُورُ إلى عُرَاها) ٥ (إذا اعوجّت قناة المجد يوماً ** أَقَامُوها لِتَبْلُغَ مُنْتَهاها)

(١٥٥/١)

البحر : وافر تام (عرفتُ منازلاً من آل هندٍ ** عفت بعد المؤبَّل والشّويِّ) (تقادم عَهْدُها وجَرَى عليها ** سَفِيٌّ للرِّياح عَلَى سَفِيِّ) (تراها بعد دعسِ الحيِّ فيها ** كحاشية الرّداء الحميريِّ) ٤ (أكلَّ الناس تكتمُ حبَّ هندٍ ** و ما تُخْفِي بِذَلِكَ مِنْ خَفِيِّ) ٥ (غذيَّة بين أبواب ودورٍ ** سقاها بَرْدُ رائحةِ العَشِيِّ) ٦ (منعّمةٌ تصونُ إليك منها ** كَصَوْنِكَ مِنْ رِداءٍ شَرْعَبِيّ)

(١٥٦/١)

البحر : بسيط تام (يا دَارَ هِنْدٍ عَفَتْ إلاَّ أَثَافِيها ** بين الطَّوِيِّ فصاراتٍ فواديها) (أرَّى عليها وليٌّ ما يغيِّرها ** وديمةٌ حلِّيتْ فيها عزاليها) (قد غيَّر الدّهرُ من بعدي معارفها ** و الرِّيحُ فادَّفَنَتْ منها مَغَانيها) ٤ (جرَّتْ عليها بأذيالٍ لها عصفٍ ** فَأَصْبَحَتْ مِثْل سَحْقِ البُردِ عَافيها) ٥ (كَأَنَّني سَاورَتْنِي يَوْمَ أَسْأَلُها ** عَوْدٌ مِنَ الرُّقْشِ ما تُصْغِي لراقيها) ٦ (حتّى إذا ما انجاتْ عنّي قعدّتُ على ** حرفٍ تهالكُ في بيدٍ تقاسيها) ٧ (أَرْمِي بها مُعْرِضَ الدَّوِّيّ ضَامِزَةً ** في ليلةٍ ما يَذُوقُ النَّومَ سَارِيها) ٨ (إذا عَلَتْ بَلَداً قَفْراً إلى بَلَدٍ ** كلَّفتها روسَ أعلامٍ تساميها) ٩ (إليكمُ يا بنَ شمّاسٍ شججت بها ** عرضَ الفلاة إذا لاحتْ فيافيها) ١٠ (حتّى أنختُ قلوصي في دياركمُ ** بخير من يحتذي نعلاً وحافيها)

(١٥٧/١)

١(إنَّي لَعَمْرُو الذي يَسْرِي لِكَعْبَتِهِ ** عُظْمُ الحَجِيج لميقاتٍ يُوافيها)(لقد تداركني منهُ ولا حمني ** سيبٌ كسا أعظماً قد لاحَ عاريها)(فليجزِهِ الله خيراً من أخي ثقةٍ ** وليهدهِ بهدى الخيرات هاديها)٤ (المُخْلِفُ الألفَ بَعْدَ الألفِ تُتْلِفُها ** والواهبُ المائةَ المِعْكَاءَ راعيها)٥ (قومٌ نموا في بني سعدٍ وذروتها ** يَوْماً إذا عُدَّ مِنْ سَعْدٍ مَسَاعِيها)٦ (للهِ درُّهمُ قوماً ذوي حسبٍ ** يَوْماً إذا جُلْبَةٌ حَلَّتْ مَرَاسِيها)٧ (أهْلُ الحِفَاظِ إذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ ** بالناس حاضرهم منها وباديها)٨ (و المُوثِقُون لجارِ البيْت إنْ عَقَدُوا ** و مِنْهُمُ سابِقُ الجُلَّى وذَاعِيها)٩ (و المُشْعِلُونَ ضِرامَ الحرب إنْ لَقِحَتْ ** يَوْماً إذا ازْوَرَّ عنها مَنْ يُعَاليها)٠ (يَمْشُونَ في نَسْجِ دَاوُدٍ مُضَاعَفَةٍ ** بزلٍ طلى أدمها بالزِّفت طاليها)

(١٥٨/١)

٢(يصلون حرَّ الوغى في كلِّ معتركٍ ** بالخيل قاطبةً شقراً هواديها)(تَمْشِي بِشِكَّتِهِم شُعْثٌ مُسَوَّمَةٌ ** تحت الضَّبابة معقودٌ نواصيها)

(١٥٩/١)